



مستثمرون  
سوريون  
بانتظار الجنسية  
الأردنية

13

## القطاع الطبي في الشمال خطوات صعبة إلى الأمام

ملف خاص



تعبيرية: التصديق على بلدي

02 أخبار سوريا



غطاء لـ "انقلاب عربي"  
في سوريا

04 تقارير المراسلين

مهجرون "مظلومون"  
في عفرين بسبب  
"فوضى الإحصاء"

05 تقارير مراسلين

فصائل تفرض إجراءات  
على المهجرين في الفوعة  
وكفريا

06 فعاليات ومبادرات

القامشلي "مضيئة" في  
احتفالات أعياد الميلاد

7 فعاليات ومبادرات

نازحو حماة بينون قرى  
تحمل أسماء بلداتهم

19 رياضة

أبرز أحداث  
كرة القدم  
في 2018



الأربعاء والنكته..  
روايات  
عن حمص  
ترافق أبناءها

لكنها تتذكر أن كبار السن في محيطها كانوا يتداولون قصة عن الجيش المغولي، قيل إنها الأساس فيما ارتبط باسم حمص من أفكار وصور.

تحكي الرواية المتناقلة على نطاق واسع أنه بعد تجاوز القائد المغولي، تيمور لنك، مدن حلب والسلمية وحماة وتدميرها ونهبها، وجد أهالي حمص وقد ارتدوا أزياء غريبة، وعلقوا القباقيب على صدورهم، وكانوا يضربون الأواني، ففوجئ جيش التتار بتفريغ الحمصنة وابتعد عنهم.

"لا تضايقني النكات التي تُحكى عنا، لكنني أنزعج من تقليد لهجتي التي ربما يجدونها غريبة"، تقول غزل المشنتف، وهي شابة سورية تقيم في تركيا.

غزل هي إحدى بنات مدينة حمص التي يرتبط ذكرها بالفكاهة والنكته، الأمر المرتبط بتناقل الكثير من الروايات الشعبية والتاريخية التي تحمل هذه الدلالة عن المدينة.

تقول غزل لعنبل بلدي إنها لا تعرف الأساس الحقيقي للنكات التي تروى عن حمص،



14



## مواجهة إيران..

## غطاء لـ "انقلاب عربي" في سوريا

تشهد الساحة السورية تحولات سريعة في سياسة بعض الدول العربية، وخاصة دولة الإمارات العربية المتحدة، التي أعادت فتح سفارتها في العاصمة دمشق، بعد سنوات من القطيعة الدبلوماسية ودعوات متكررة لإسقاط النظام السوري وتقديم مرتكبي الجرائم بحق الشعب السوري للمحاسبة.

ولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد وحاكم دبي محمد بن راشد - 20 تموز 2018 (AFP)



## عنب بلدي - مراد عبد الجليل

اتخذت دول عربية على رأسها الإمارات والبحرين، مواجهة النفوذ الإيراني في سوريا، مبرراً وغطاءً لإعادة علاقاتها مع النظام السوري، باعتبار أن حضورها يساهم في إعادة تفعيل الدور العربي في سوريا، لكن هذه التبريرات تأتي في ظل توغل إيراني - روسي بمفاصل الحكم في سوريا.

وكانت الإمارات أعلنت بشكل رسمي، الخميس 27 من كانون الأول، عن افتتاح سفارتها في العاصمة السورية وتكليف عبد الحكيم النعيمي للقيام بالأعمال بالنيابة، بحسب بيان الخارجية الإماراتية.

وبعد ساعات أعلنت وزارة الخارجية البحرينية إعادة تفعيل العمل في سفارتها في دمشق، "حرصاً على استمرار العلاقات مع سوريا، وعلى أهمية تعزيز الدور العربي وتفعيله من أجل الحفاظ على استقلال سوريا وسيادتها ووحدة أراضيها، ومنع مخاطر التدخلات الإقليمية في شؤونها الداخلية"، بحسب بيان صادر عنها.

## الإمارات ترقص على حبل رفيع

بالعودة إلى علاقة الإمارات مع النظام السوري منذ عام 2011، يلاحظ أنها اتسمت بـ "الازدواجية السياسية" والرقص على حبل رفيع، وبدا ذلك عندما أعلنت إغلاق سفارتها في دمشق في 2012 تزامناً مع إجراءات مماثلة اتخذتها عدة دول عربية وغربية، إلى جانب انضمامها إلى تحالف "أصدقاء الشعب السوري" الذي ضم 100 دولة، والذي كان يرى أن رحيل الأسد عن سدة الحكم مقدمة للحل في سوريا. كما قدمت دعماً عسكرياً إلى فصائل المعارضة السورية وخاصة في الجنوب، إن كان عبر طريق غرفة "الموك" التابعة للتحالف الدولي والذي

كانت تتخذ من الأردن مقراً لها، أو من خلال دعم بعض الفصائل مثل "جبهة ثوار سوريا" حتى إن أحد قياديينها كان يكنى بـ "أبو علي الإماراتي" نسبة إلى الدولة العربية، بحسب مصادر عنب بلدي من داخل درعا، إضافة إلى توزيع مساعدات وسلل غذائية في مناطق الجنوب إبان سيطرة فصائل المعارضة، تحمل صورة العلم الإماراتي.



## التطبيع مع النظام،

الذي هو أداة بيد

إيران، لن يجدي، لأن

بشار الأسد لن يقايض

إيران التي حتمته من

الانهيار، بتمويل إعادة

الإعمار من قبل دول

الخليج

وفي كلمة لوزير الخارجية الإماراتي، عبد الله بن زايد، في مؤتمر "أصدقاء سوريا" في باريس في تموز 2012، وصفها إماراتيون حينها بـ "المشرفة"، قال، "لا أعرف كم من الأعداد من الشعب السوري يجب أن يموتوا من أجل تغيير الاستراتيجية في سوريا (...). إلى متى سنعطي النظام الحجة علينا أنه يستطيع أن يضحك ويضحك على المجتمع الدولي والشعب السوري

يموت؟ هل هناك لحظة سنصل إليها وسنقول كفى قتلاً وتعذيباً؟". لكن بالتزامن مع ذلك كانت الإمارات مكاناً لإقامة بشرى الأسد، شقيقة رئيس النظام السوري، وزوجة أصف شوكت نائب وزير الدفاع السوري السابق، الذي قتل في تفجير خلية الأزمة 2012، قبل أن تلحق بها أنيسة مخلوف، والدة الأسد، في 2013، عندما كانت فصائل المعارضة تسيطر على مساحات واسعة من البلاد، قبل وفاتها في 2016، إضافة إلى إبقاء مستوى معين من "الدفء" في العلاقة مع النظام السوري، وخاصة في المجال الاقتصادي كون مدينة دبي تضم استثمارات متعددة لرجال أعمال موالين للنظام وخاصة رامي مخلوف، ابن خال الأسد.

وفي 2014 أعلنت وزارة الخزانة الأمريكية فرض عقوبات على شركة "بانجيتس" التي تتخذ من الشارقة في الإمارات مقراً لها، بسبب توريد منتجات نفطية إلى سوريا منها وقود طيران، بين عامي 2012 حتى نيسان 2014، ومن المرجح أن تلك المنتجات استخدمت في أغراض عسكرية، بحسب وكالة "رويترز".

## خروج العلاقات مع النظام إلى العلن

الموقف الإماراتي الجديد برره وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتية، أنور قرقاش، بأن "عودة الإمارات (جاءت) من أجل تفعيل الدور العربي في سوريا، كونه أصبح أكثر ضرورة تجاه التغول الإقليمي الإيراني والتركي"، مشيراً في مقابلة مع قناة "العربية"، الجمعة 28 من كانون الأول، إلى أن "هناك نية لزيارات وفود رسمية من الإمارات إلى سوريا في الفترة المقبلة".

من جهته قال النائب السابق لرئيس الهيئة العليا السورية للمفاوضات،

خالد المحاميد، إن هناك مبادرة من الدول العربية المؤثرة في الملف السوري لإيجاد الحل السياسي، وإن إغلاق السفارات وتجميد عضوية سوريا في الجامعة العربية قوض الدور العربي وأتاح لدول إقليمية مثل تركيا وإيران أن تفرض أجندتها على الملف السوري. وأضاف المحاميد، المتهم من قبل معارضين سوريين بأنه مدعوم من الإمارات، في حديث إلى عنب بلدي، أنه يجب أن تكون العودة قوية وسريعة وفاعلة للدول العربية، وتطبيق القرار 2254 للحل السياسي، ودعم سوريا ضد التأثير الإيراني - التركي، معتقداً أن جميع الدول العربية سوف تعيد علاقتها مع دمشق.

وحول إعطاء شرعية للنظام السوري بافتتاح السفارات، اعتبر محاميد أن النظام يمتد شرعيته من الشعب وليس من الدول، وعلى النظام ألا يعول على الانفتاح وعليه بالدفع بالحل السياسي، قائلاً، "نحن مع تنفيذ القرار 2254 والانهاء من منظومه هذا النظام الأمنية وتحول سوريا لدولة غير طائفية لكل مكونات الشعب السوري، وتحت دستور يقره السوريون وانتخابات بإشراف الأمم المتحدة".

لكن تطبيع بعض الدول العربية مع النظام كانت بؤاده مع بداية التدخل الروسي في سوريا في أيلول 2015، وكانت أولى هذه الدول هي مصر، بداية من التنسيق الأمني وصولاً إلى زيارة رئيس مكتب الأمن الوطني السوري، علي مملوك، إلى القاهرة في 23 من كانون الأول، بحسب ما قال ممثل الائتلاف الوطني وعضو الهيئة السياسية في محادثات "أستانة"، سليم الخطيب، الذي أكد لعنب بلدي أن "فتح السفارة الإماراتية في دمشق لا شك أنه حدث مهم ومؤشر على خروج التطبيع إلى العلن". واعتبر الخطيب أن الاستعجال

الإماراتي نحو النظام هو أثر ارتدادات الانسحاب الأمريكي من سوريا، لأن دول الخليج كانت ترى أن مصالحها محمية بالوجود الأمريكي، ومع قرار ترامب الانسحاب شعرت الإمارات بالخطر من وضع سوريا كاملة في كفة إيران.

## المعارضة السورية تتبأ بفشل التطبيع

عودة الإمارات لاقت ردود فعل "خجولة" من قبل مسؤولي المعارضة، الذين اكتفوا بالتعليق عبر حساباتهم الخاصة في مواقع التواصل الاجتماعي، إذ قال رئيس هيئة التفويض العليا، نصر الحريري، عبر "تويتر"، إن "الرهان على فلسفة أن الانفتاح على نظام طهران في دمشق سيغير معادلة التوازن، وسيؤدي إلى إبعاد بشار الأسد من حوض إيران هو رهان خاسر، هذا لم يصح عندما كانت إيران صديقة لنظام دمشق، فكيف له أن يصح عندما تكون إيران محتلة لسوريا ولنظامها؟".

أما عضو الهيئة العليا للمفاوضات، هادي البحرة، فاعتقد، عبر حسابه في "تويتر"، أن "كل ما يشاع عن عودة جماعية للعلاقات مع النظام ومبادرة عربية لا أساس له من الصحة، ويستخدم لتبرير بعض القرارات التي اتخذتها بعض الدول، وأن خارطة التحالفات أو العلاقات لم تتغير كما يعتقد البعض، لكن ما كان موجوداً بصورة غير رسمية أصبح قسم منه على العلن".

في حين قال الخطيب لعنب بلدي إن "التطبيع مع النظام، الذي هو أداة بيد إيران، لن يجدي، لأن بشار الأسد لن يقايض إيران التي حتمته من الانهيار، بتمويل إعادة الإعمار من قبل دول الخليج"، معتبراً أن "هذا التصرف محاولة ستبوء بالفشل".

# تحرك الساعات الأخيرة في منبج

تتربق مدينة منبج في ريف حلب الشرقي ما ستؤول إليه الأيام أو ربما الساعات المقبلة، ففصائل "الجيش الوطني" المدعومة من تركيا أعلنت رفع جاهزيتها لبدء العملية العسكرية، بالتزامن مع وصول تعزيزات ضخمة من الجيش التركي بينها دبابات ومدافع، والأهم من ذلك انتهت "القمة الحاسمة" بين تركيا وروسيا بانتظار ما ستفرضه على الأرض، وخاصةً في المناطق التي أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية الانسحاب منها.

عناصر من الجيش الوطني المدعوم من تركيا على خطوط تماس محرية منبج - 28 من كانون الأول 2018 (عنب بلدي)



من أي أعمال استفزازية في منبج، وقالت "نحذر جميع الأطراف في سوريا بشأن ضرورة الابتعاد عن كل التصرفات والخطابات الاستفزازية التي من شأنها مفاقمة الوضع". وتشابه الظروف السابقة الخاصة بمنبج ما شهدته منطقة عفرين في أثناء عملية "عصن الزيتون"، إذ دفع النظام السوري بميليشيات "غير رسمية" تتبع له إلى جبهات المنطقة، وقال إنها ستصد تقدم "الجيش الوطني" والجيش التركي. لكن اللافت في عفرين هو أن النظام السوري لم يعلق بصورة رسمية على دخول قواته، والذين قتل 80 منهم بقصف تركي بحسب ما قالت شبكات موالية، في آذار 2018.

## ما الذي يميز منبج؟

تعد منبج أكبر مدينة حلبية ومركز الريف الشرقي لحلب، وهي ثاني أكبر المدن السورية بعد القامشلي ليست مركز محافظة. ويفصلها عن الحدود السورية التركية حوالي 40 كيلومتراً، وعن مدينة حلب 80 كيلومتراً (شمال/ شرق)، وكان يقطنها قبل عام 2011 حوالي 100 ألف نسمة، حسب الإحصائيات الصادرة عن مجلس محافظة حلب، وتناقص هذا العدد إلى حوالي 30 ألفاً حتى 40 ألف نسمة في عام 2016. منبج ذات أغلبية عربية إضافة

الخاصة بمنبج، أبرزها إعلان النظام السوري دخول قواته إلى المدينة بعد دعوة وجهتها "الوحدات" قالت فيها "ندعو الدولة السورية التي ننتمي إليها أرضاً وشعباً وحدوداً إلى إرسال قواتها المسلحة لاستلام هذه النقاط وحماية منطقة منبج أمام التهديدات التركية". اقتصر دخول قوات الأسد على منطقة العريضة فقط الواقعة إلى الغرب من منبج المدينة، على عكس ما أعلنت عنه وزارة الدفاع في بيانها، وبالعودة إلى العام الماضي كانت "حرس الحدود" التابعة للنظام قد أعلنت الانتشار على خطوط التماس الفاصلة مع مناطق سيطرة فصائل "درع الفرات"، في أثناء العمليات العسكرية ضد تنظيم "الدولة الإسلامية"، حينها.

وفي اليوم التالي من إعلان قوات الأسد الدخول إلى المدينة قال قياديون في "الجيش الوطني" لعنب بلدي إن قوات الأسد انسحبت من النقاط التي دخلتها في العريضة، باتجاه معبر التايهة الواقع تحت سيطرتها في المنطقة. وكان التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية نفى، الجمعة 28 من كانون الأول، أي تغيير في خريطة السيطرة في مدينة منبج، بعد ساعات على إعلان قوات الأسد دخولها. وسبق النفي تحذير وجهته وزارة الدفاع التركية للنظام السوري

## عنب بلدي - خاص

بحسب مخرجات القمة التي عقدها الطرفان (وزراء خارجية وديفاع روسيا وتركيا) في موسكو، تم الاتفاق على تنسيق عمل القوات من أجل القضاء على "خطر الإرهاب في سوريا"، على أن تتم مواصلة التعاون الوثيق حول سوريا والقضايا الإقليمية. وتعتبر منبج أحد الأهداف التي وضعتها تركيا في العملية العسكرية المرتقبة، إلى جانب المدن الحدودية تل أبيب ورأس العين وعين العرب (كوباني)، وتدور التساؤلات حالياً حول مصيرها ومستقبلها، هل ستشهد قتالاً أم اتفاقاً تخرج بموجبه "وحدات حماية الشعب" (الكرديّة) بشكل كامل منها إرضاءً لتركيا، وبعيداً عن أي عمل عسكري. وكانت تركيا أعلنت أنها اتفقت مع الولايات المتحدة الأمريكية على إكمال خارطة الطريق المتفق عليها في مدينة منبج قبل عملية الانسحاب من سوريا بشكل كامل.

وقال وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، إن إكمال الخارطة سيكون قبل انسحاب أمريكا، مضيفاً، "أبلغنا الأمريكيين بضرورة ألا يخدم انسحابهم من سوريا أجندة منظمة PYD وPKK".

## سيناريو عفرين

الأسبوع الماضي كان حافلاً بالتطورات

المعارضة وتحتفظ بها حتى نهاية كانون الثاني عام 2014 في أثناء دخول تنظيم "الدولة" إليها، والذي جعل منها نقطة تمركز كبيرة تصل مع مناطق سيطرته في الرقة ودير الزور. سيطرت "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) على منبج، في آب عام 2016، بدعم مباشر من الولايات المتحدة الأمريكية، بعد معارك "عنيفة" دامت لأشهر ضد تنظيم "الدولة" والذي اتبع فيها أسلوب حرب الشوارع وتفخيخ الأبنية السكنية.

إلى وجود قوميات أخرى كالكرد والشركس والتركمان، وتمتلك موقعاً جغرافياً مهماً كونها عقدة ربط مهمة بين تركيا شمالاً، والرقة شرقاً، وحماة جنوباً، وحلب غرباً. وتمتلك المدينة أكبر صوامع للحبوب في المنطقة الشمالية استغرق بناؤها حوالي ثلاث سنوات، والتي دمرت في أثناء العمليات العسكرية التي شهدتها قبل عام 2016 ضد تنظيم "الدولة" الإسلامية". انسحب النظام السوري من منبج، منتصف 2012، لتدخلها فصائل

# غموض يلف مصير السلاح الأمريكي بيد "قسرد"

## عنب بلدي - وكالات

يلف الغموض آلية تطبيق القرار الأمريكي بشأن الانسحاب من سوريا، وما الإجراءات التي ستتخذها القوات الأمريكية قبيل مغادرتها المنطقة، لا سيما السلاح الذي سلمته لـ "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، والذي يبدو أنه سيسبب جدلاً بين الإدارة الأمريكية من جهة، وبين أنقرة وواشنطن من جهة أخرى.

نقاش أمريكي حول السلاح في سوريا تدور نقاشات في أروقة وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) حول مصير السلاح الذي سلمته للفصائل التي تدعمها في حربها ضد تنظيم "الدولة الإسلامية"، إذ يوصي قادة أمريكيون بترك تلك الأسلحة مع الفصائل التي يدعمونها.

ونقلت وكالة "رويترز"، السبت 29 من كانون الأول، عن أربعة مسؤولين أمريكيين قولهم إن القيادة الذين يخططون لانسحاب القوات يوصون بترك تلك الأسلحة. وقال ثلاثة من المسؤولين، لم تحدد الوكالة هويتهم، إن التوصيات كانت جزءاً من المناقشات حول خطة الجيش الأمريكي، ولكنه من غير الواضح أن "البنتاغون"

بحسب التحقيق. لكن سياسة الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، الذي تسلم زمام البيت الأبيض مطلع 2017، كانت أوضح في دعم "قوات سوريا الديمقراطية"، إذ رصدت وزارة الدفاع بشكل رسمي مبلغ 500 مليون دولار لتدريب وتجهيز القوات لعام 2018. كما خصصت 550 مليوناً في ميزانية عام 2019، 300 مليون منها للتدريب والتجهيز، و250 لدعم قوة أمنية حدودية تديرها القوات.

ولكن الولايات المتحدة عادت لإيقاف ميزانيتها المقترحة لعام 2019، وطلبت من دول الخليج تمويل إعادة إعمار المنطقة، بمبلغ يوازي في قيمته الميزانية الأمريكية لعام 2019، ولكن دول الخليج التي ستقدم هذا المبلغ، ومنها السعودية والإمارات، لم تصرح في حال كان سيذهب قسم منه للتسليح أم أنه سيقصر على إعادة الإعمار. وستبقى خطة ترك الأسلحة الأمريكية بيد "قسد" من عدمه رهونة بقرار الرئيس الأمريكي، الذي عهد لتركيا بإكمال الحرب ضد تنظيم "الدولة"، في ظل ضغط الأخيرة على واشنطن لسحب سلاحها من الفصائل التي تعتبرها "إرهابية" والتي تشكل خطراً على أمنها القومي، بحسب وصفها.

ويقترح القادة ترك الأسلحة، التي تشمل صواريخ مضادة للدبابات وعربات مدرعة وقذائف، مع "الوحدات"، لأنها ستطمئن "الحلفاء الكرد" أنه لن يتم التخلي عنهم بشكل كامل.

ولكن تركيا تريد أن تستعيد واشنطن أسلحتها، لذلك فإن توصية القادة، إذا تأكدت، قد تعقد خطة الرئيس الأمريكي بالسماح لتركيا بإنهاء القتال ضد تنظيم "الدولة الإسلامية" في الجيب الأخير لتنظيم "الدولة" في هجين بالقرب من دير الزور.

## حجم الإنفاق الأمريكي

أنفقت "البنتاغون" 2.2 مليار دولار لشراء أسلحة من الحقبة السوفيتية، مدت بها "قوات سوريا الديمقراطية" وعمادها "وحدات حماية الشعب" (الكرديّة)، بحسب تحقيق لمشروع الإبلاغ عن الجريمة المنظمة والفساد (OCCRP) وشبكة التحقيقات الاستقصائية في البلقان (BIRN)، نشر في أيلول 2017.

وعمدت "البنتاغون" إلى دعم "الوحدات" بهذه الأسلحة، وأخفت سجلات تثبت وصولها إلى سوريا، للالتفاف على فشل برامج التدريب الرسمية للمعارضة واعتقال من استفاد منها من قبل جهات متطرفة،

ستوصي البيت الأبيض بهذه الخطوة أم لا. المناقشات لا تزال في مراحلها المبكرة داخل وزارة الدفاع، التي لم تتخذ موقفاً بعد، وفق المسؤولين، وبعد ذلك ستتم مناقشة الخطة مع الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، لاتخاذ القرار النهائي.

واعترفت "البنتاغون" أنه من المبكر التعليق على مصير تلك الأسلحة، وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية، شون روبرتسون، إن "التخطيط مستمر، ويركز على تنفيذ انسحاب القوات مع اتخاذ جميع التدابير اللازمة لسلامة الجنود الأمريكيين". وعود الولايات المتحدة بتسليح "قسد" حتى الانتهاء من قتال تنظيم "الدولة" اصطدمت برفض الجانب التركي، الذي يعتبر "وحدات حماية الشعب" (الكرديّة) فصيلاً إرهابياً وطالب واشنطن مراراً بسحب الأسلحة منه. وقال أحد المسؤولين إن "المعركة لم تنته بعد... لا يمكننا ببساطة أن نطالب بسحب الأسلحة".

وبدأت واشنطن بتسليم أسلحة ومعدات لـ "الوحدات"، في أيار من 2017. واعتبر المسؤولون الأمريكيون أنه على الرغم من امتلاك "البنتاغون" لسجلات تلك الأسلحة، سيكون من المستحيل تقريباً العثور على جميع المعدات.



# بسبب "فوضى الإحصاء" مهجرون "مظلومون" في عفرين

أثارت قضية توزيع المساعدات الإغاثية في منطقة عفرين جدلاً واسعاً منذ سيطرة "الجيش الحر" عليها، فما بين فوضى الإحصاء والاتهامات بعدم عدالة التوزيع يحدث السكان، وغالبيتهم من المهجرين، عن وضع مريح يحفظ لهم كرامتهم ويقدم يد المساعدة ولو بشكل بسيط.

عودة مدنيين إلى منازلهم بعد تأمينها من الألغام في مدينة عفرين - 18 آذار 2018 (عنب بلدي)



لجنة من خمسة أو ستة أشخاص لها رئيس واحد يقوم بإدارة الملف بشكل كامل والتفاهم مع المجلس المحلي لمدينة عفرين. أبو راتب (طلب ذكر اسمه بهذه الصيغة)، رئيس مكتب مهجري ريف دمشق، يقول إن "إنشاء مؤسسة واحدة تمثل المهجرين بمدينة عفرين أصبح ضرورة ملحة".

ويضيف لعنب بلدي أن غياب التنظيم والإحصاء الدقيق ينعكس سلبيًا على الأهالي، فالمنظمات والجهات المانحة لا تجد قوائم إحصائية دقيقة، فإما أنها تتعد عن العمل في عفرين أو توزع حسب تقديرها فتذهب الإغاثة إلى غير المستحقين أو تظلم محافظات لا توجد لديها بيانات عن سكانها القاطنين في المدينة. ويوضح المسؤول الإغاثي، "نحتاج إلى رأس واحد يتحدث باسمنا، وقاعدة بيانات موحدة ودقيقة تشمل جميع المهجرين، حتى نشجع المنظمات على العمل، ونستطيع الضغط على الجهات التي تسيّر أمور المدينة بشكل فعال بما يسهل عملنا".

## عرقلة وتدخّل من الفصائل

بعد السيطرة على مدينة عفرين وعودة السكان المحليين وتوافد المهجرين إليها، لوحظ بشكل واضح تحجيم عمل المنظمات الإنسانية العاملة بمجال الإغاثة، وتم حصر توزيع الحصص الإغاثية، غير الكافية، بالمكتب الإغاثي في المجلس المحلي التابع لـ "الائتلاف السوري" المعارض. ويقول محمد حسن، مسؤول المكتب الإغاثي في المجلس المحلي، "منذ بداية عمل المجلس وانطلاق المكتب الإغاثي وضعنا على عاتقنا تقديم المشاريع الإغاثية بشكل فعال على أن تظال جميع المستحقين في المدينة، حيث تم إحصاء العائلات المقيمة والوافدة وإصدار دفاتر إغاثية ووضع مندوب عن المكتب في كل حي يتم التوزيع من خلاله وإحصاء الوافدين الجدد".

ويضيف الحسن، "قلة المنظمات العاملة في عفرين يرجع سببها إلى الحاجة للترخيص من تركيا، وبسبب قلة الخبرة بهذا المجال والبيروقراطية وغياب تنظيم المجلس في البداية، لكن الآن يتم تلافياها من خلال إحداث مكتب قانوني في المجلس المحلي بدأ بتسيير أمور ترخيص المنظمات".

ويشير المسؤول الإغاثي إلى مشاكل أخرى عرقلت عمل المكتب، منها الصدام مع الفصائل العسكرية المسيطرة على المدينة، فقد "تم إغلاق المكتب الإغاثي أكثر من مرة بسبب عدم عدالة التوزيع بحسب زعم الفصائل، كما أنه حتى وقت قريب تمكنا من استلام مقر المكتب وبعض الأبنية التي تخدمنا كالفرن الآلي مثلاً". ويبحث المكتب الإغاثي حاليًا عن جهة مانحة حقيقية تقدم له الدعم، وبحسب حسن، "الأترك يقدمون جزءًا من حاجة المكتب، لكن نحتاج إلى عدد أكبر من العمال إضافة إلى سيارات ومعدات لوجستية".

واحدة على الأقل المسجلين لدينا، إضافة لكفالة اليتيم الشهرية والتي تقدم لـ 50 طفلًا، وتم تقديم مساعدات غذائية وشتوية وصحية. يقوم المكتب بمسح للعائلات المهجرة من المنطقة الشرقية، وهذه العملية تجري بشكل شهري، إذ تم توثيق 800 عائلة بجميع التفاصيل والحالات المرضية والأرامل والأيتام وتم تقديم الأسماء للجهات المانحة، بحسب الجابر.

وإلى جانب المنطقة الشرقية، يقول مسؤول المكتب الإغاثي لمحافظة حلب، أحمد معاوية، إن أهالي مدينة حلب الذين نزحوا إلى عفرين، يعانون أيضًا من "الظلم في توزيع الحصص الإغاثية"، لغياب الإحصائية الكاملة والدقيقة الخاصة بهم في المنطقة، رغم المدة الزمنية الطويلة التي مرت على تهجيرهم. وتشابه أحوال مهجري حلب ودير الزور أهالي محافظة الحسكة القاطنين في عفرين، ويوضح مندوب مهجري الحسكة، الملقب بـ "أبو الحارث"، أن "أهالي الحسكة مسجلون بشكل متفرق، فمنهم مسجلون مع مهجري الغوطة أو مع دير الزور أو مع محافظات أخرى، والسبب عدم وجود مكتب يهتم بهم ويحصيهم ويقدمهم بشكل ملائم للمنظمات الإغاثية (...). بدأنا الآن بتنظيم أنفسنا وإجراء إحصائيات دقيقة لسكان عفرين من أهالي الحسكة".

## خطوات لتشكيل "هيئة عامة"

في إطار قضية توزيع المساعدات الإنسانية، اجتمعت لجان المهجرين لجميع المحافظات السورية، الأسبوع الماضي، في عفرين واتفقت على إنشاء هيئة عامة موحدة للمهجرين تقوم بتمثيل السكان من كل المناطق لزيادة التنظيم والعدل في التوزيع. وحضر ممثلو كل من محافظات دمشق، وريف دمشق، وحلب، وحمص، وحمما، ودير الزور، والحسكة، وأجمعوا على تشكيل

حين أن البعض كان أكثر تنظيمًا، كمهجري الغوطة الشرقية، والذين شملهم الدعم بشكل كامل. نقطة أخرى أشار لها عثمان، وكانت أحد الأسباب التي أفضت إلى عدم عدالة التوزيع وهي توزيع الحصص في الشوارع، الأمر الذي يؤدي إلى وصولها إلى غير المستحقين. ويقول إنه تم التقدم في هذا الملف، في الأيام الماضية، و"مع انطلاق العام الجديد سنكون وصلنا إلى درجة ممتازة من التنظيم تساعد على إنجاح هذا العمل الإنساني المهم"، وفق قوله.

## فوضى إحصاء

تعتبر الإحصائية التي أصدرها فريق "منسقو الاستجابة" عن عدد سكان عفرين بعد دخول فصائل "الجيش الحر" إليها، في آذار 2018، عامّة ولا توضح عدد مهجري كل منطقة لوحدها، إذ يوجد أشخاص من المنطقة الشرقية مسجلون في قوائم الغوطة الشرقية، وينطبق الأمر على بقية المناطق التي قدم منها النازحون.

وأدى ذلك إلى فوضى كبيرة في إحصاء السكان، كل بحسب منطقته، الأمر الذي انعكس على توزيع المساعدات الإغاثية، وحصول مهجري بعض المناطق على حصص أكبر من نظرائهم في المنطقة. مكتب "شرق"، هو الممثل الإغاثي لأهالي دير الزور في عفرين تم إنشاؤه بعد السيطرة عليها، وتوافد أهالي دير الزور الهاربين من المعارك في المنطقة الشرقية.

ويقول مدير المكتب، عمر الجابر، "أهالي المنطقة الشرقية تعرضوا لأبشع أنواع الظلم حتى وصلوا إلى الشمال، لكن الأمر لم يتغير واستمروا على حالهم بسبب عدم تلقيهم الدعم المطلوب، على خلفية غياب الجهة التي تمثلهم، فكانوا يستثنون من المساعدات الإغاثية التي تصل إلى عفرين".

ويضيف الجابر لعنب بلدي، "المساعدات الإغاثية شملت مرة

## كيف توزع المساعدات؟

تواصلت عنب بلدي مع عدد من المسؤولين الإغاثيين في عفرين، وقالوا إن المساعدات الإغاثية المقدمة إلى المنطقة توزعت بأسلوب المحاصصة بحسب عدد العائلات التي تسكن المنطقة، وقد تم إحصاء 25 ألف عائلة بشكل تقريبي من مختلف المحافظات السورية بالإضافة إلى المقيمين. ويقول مازن عثمان (أبو خديجة)، ممثل المنطقة الشرقية في المكتب الإغاثي التابع للمجلس المحلي في عفرين، إن التوزيع تحدد بنظام المحاصصة بين المحافظات، لكن هذه العملية لا تحقق العدل. ويضيف لعنب بلدي، "العدل أن



## أهالي الحسكة

### مسجلون بشكل

### متفرق، فمنهم

### مسجل مع مهجري

### الغوطة أو مع دير

### الزور أو مع محافظات

### أخرى

يحصل الجميع على حصة إغاثية، لكن في الوقت الحالي يقدم عدد معين من الحصص، وتأخذ كل محافظة نسبتها فيحصل بعض السكان ولا يحصل آخرون بسبب قلة عدد الحصص، وفي بعض الأحيان لا تكون مميّنة، ما يسبب المشاكل مع العائلات المسجلة".

ويوضح المسؤول الإغاثي أن بعض المحافظات لا تحصل عائلاتها على معونة بسبب عدم وجود قوائم، في

## عفرين - معتر الحسيني

حسين، مواطن مهجر من دير الزور ويقطن في مدينة عفرين (طلب عدم ذكر اسمه كاملاً)، يقول لعنب بلدي إنه لم يحصل على حصة إغاثية من المنظمات العاملة في المنطقة حتى اليوم، رغم وجود مركز لتوزيع المساعدات قبالة منزله.

ويضيف أن عدم حصوله على المساعدات يأتي بسبب "عدم عدالة التوزيع" من قبل الأشخاص المسؤولين عن ذلك، وهو ما أكدت عليه فاطمة، من سكان مدينة عفرين الأصليين، وتقول إنها لم تحصل على الإغاثة أيضًا، في حين استلم عدد من الأشخاص "ميسوري الحال" حصصًا لأكثر من مرة.

وفى الإحصائية الأخيرة التي نشرها فريق "منسقو الاستجابة"، في 9 من تموز الماضي، فإن عدد العائلات المقيمة في عفرين، منذ آذار الماضي، بلغ 28461 عائلة، من ضمنها 21352 ألف عائلة من السكان الأصليين موزعين كالتالي: ناحية عفرين 20 ألفًا، ناحية شران 115 عائلة، ناحية راجو 317 عائلة، ناحية معبطل 250 عائلة، ناحية بلبل 20 عائلة، الشيخ حديد 650 عائلة، بينما لا تزال نواحي بفيليون وجنديرس قيد الإحصاء بالنسبة لعدد الأهالي الأصليين.

وبلغ عدد العائلات النازحة من دمشق وريفها 6863 عائلة موزعة على ناحية عفرين 5800 عائلة، وناحية راجو 280، وناحية معبطل 420، وناحية بلبل 83، وناحية بفيليون 30، وناحية جنديرس 250، وبقيت ناحيتا شران والشيخ حديد قيد الإحصاء بالنسبة لعدد الوافدين إليها من مهجري ريف دمشق. ووصل عدد المهجرين القاطنين في عفرين من ريف حمص إلى 246 عائلة موزعة على نواحي شران 79 عائلة، راجو 77، معبطل 30، الشيخ حديد 60، بينما لا تزال كل من نواحي عفرين وبلبل وبفيليون وجنديرس قيد الإحصاء.



انقعوها واشربوا ميتها..

## طلاب درعا يعانون من رفض النظام السوري شهادات المعارضة

"انقعوها واشربوا ميتها"، هذا ما قاله مسؤول في مديرية التربية التابعة للنظام السوري في محافظة درعا، لعدد من الطلاب الخريجين الذين توجهوا للاستفسار عن مصير شهاداتهم الحاصلين عليها من الحكومة السورية المؤقتة.

اختبارات المرحلة الثالثة من منافسات الأولمبياد العلمي السوري - 25 تشرين الثاني 2018 (سانا)



عنب بلدي - درعا

ويقول العمارة، المطلع على إنشاء الجامعات في درعا، لعنب بلدي، إن الحكومة المؤقتة أنشأت خمس كليات في درعا وهي كلية التربية والهندسة الكهربائية والهندسة الزراعية وكلية الصيدلة وكلية التمريض، إضافة إلى إنشاء معاهد المدرسين لمادة الرياضيات والعلوم واللغة العربية والعلوم الشرعية، تحت إشراف أخصائيين ممن يحملون شهادات الدكتوراه والدراسات العليا. ويشير إلى أن القبول بهذه الجامعات كان بناء على معدل الطالب بالثانوية سواء كانت ثانوية النظام أو الحكومة المؤقتة، لافتاً إلى أنه تم تخريج دورات تربية وتمريض بشهادات مصدقة من الحكومة المؤقتة.

### الطلاب منقسمون إلى حالتين

وعقب سيطرة النظام انقسم الطلاب إلى حالتين: الأولى تمثل الطالب الذي كان يدرس في جامعات دمشق وأوقف تسجيله في 2012 خوفاً من التوجه إلى مناطق النظام، بحسب الطالبة في كلية التربية ميساء أحمد، 27 عاماً، (اسم وهمي)، التي تقول لعنب بلدي إنها عادت إلى الجامعة بعد سيطرة النظام، لكن إلى مقاعد السنة الأولى، ضاربة مقارنة مع زميلاتها بنفس الدرجة، "كنت أشاطرهن التفوق واليوم أصبحن مدرسات". وكانت قافلة خرجت من مدن

يعاني كثير من الطلاب في محافظة درعا جنوبي سوريا، والذين درسوا خلال السنوات الماضية في مدارس وجامعات تابعة للحكومة السورية المؤقتة في ظل سيطرة فصائل المعارضة المسلحة، من عدم الاعتراف بشهاداتهم من قبل النظام السوري. وبدأت المعاناة عندما تمكنت قوات الأسد من السيطرة على محافظتي درعا والقنيطرة بموجب اتفاقيات تسوية، في تموز 2018، لبيداً بعدها الطلاب بتقديم وثائقهم الدراسية، إن كانت شهادة ثانوية أو جامعية، من أجل إكمال دراستهم والحصول على تأجيل دراسي يجنبهم الالتحاق بالخدمة العسكرية، إلا أنهم اصطدموا برفض النظام لأي شهادة صادرة عن المنشآت التعليمية الخاضعة للمعارضة، بحسب ما قال الطالب محمد عمر (22 عاماً)، لعنب بلدي.

### إغلاق جامعات المعارضة

وبدأت فكرة إنشاء جامعات في درعا في 2014، من أجل استيعاب الطلاب وإيجاد حل لإشكالية المئات من الطلاب الذين توقفوا وفصلوا عن الدراسة في الجامعات السورية الخاضعة لإدارة النظام، بسبب انقطاعهم عن الدوام خوفاً من الاعتقال بذرائع أمنية وسياسية، بحسب الناشط الحقوقي أحمد العمارة.

نوى، مضيفاً أن "المتغيرات الميدانية وسيطرة النظام على المنطقة أدى إلى إنهاء العمل بجامعات المناطق المحررة، واليوم النظام لا يعترف على شهادة الثانوية ولا على دراسة الصيدلة، وحالياً لن أتمكن من تقديم إعادة الشهادة الثانوية في مدارس النظام كوني طلبت للخدمة العسكرية.

مدارس الحكومة المؤقتة وتابعوا دراستهم في معاهد وجامعات افتتحتها الحكومة إبان سيطرة الفصائل، لكن النظام لم يعترف بها. ويقول الطالب محمد عمر إنه حصل على الشهادة الثانوية من مدارس المعارضة بدرجة ممتاز خولته للدخول في كلية الصيدلة في مدينة

الحارة وإنخل وجاسم في الريف الغربي لدرعا بحافلات مشتركة، في أيلول الماضي، تضم 700 طالب إلى جامعة دمشق، وذلك بعد الانتهاء من تسوية أوضاعهم من قبل أفرع النظام الأمنية. أما الحالة الثانية من الطلاب فهم الحاصلون على شهادة ثانوية من

## فصائل تفرض إجارات على المهجرين في الفوعة وكفريا

إدلب- يوسف غريبي

خلفية الإجراءات التي تقوم بها الفصائل المسيطرة المنطقة، ففي تشرين الثاني الماضي خرج العشرات من مهجري ريف حمص القاطنين في بلدة الفوعة بمظاهرات بعد مطالبتهم من قبل الفصائل العسكرية بضرورة إخلاء المنازل القاطنين فيها. يشكل المهجرون نسبة لا يستهان بها في الشمال السوري بشكل عام، ووفق إحصائية لفريق "منسقي الاستجابة"، في 26 من كانون الأول 2018، فإن عدد سكان الشمال السوري فاق أربعة ملايين و700 ألف نسمة، منهم مليون و600 ألف نسمة من النازحين والمهجرين قسراً. وطلبت المنظمة العاملة في الشمال السوري، مراراً من المنظمات الإنسانية الإسهام في احتياجات الشتاء للسكان الأشد ضعفاً، وخاصة النازحين والمهجرين قسراً الذين يقيمون في مساكن غير صالحة للسكن مع ضعف عمليات الاستجابة الإنسانية للمنطقة.

منزل، وأن يتم إبرام عقود رسمية بين الفصيل والمهجرين، خلال الأشهر المقبلة. وحاولت عنب بلدي التواصل مع الفصيل للوقوف على المشكلة، ولكنها لم تلق رداً. وفي نشاطهم اليومي، صارت المنطقة مجتمعاً جديداً للمهجرين في المنطقة، وافتتحت فيها المحال التجارية والمطاعم، ولكن هذا ما اصطدم بطلب الفصيل أيضاً بإيجار شهري للمحال قدره خمسة آلاف ليرة. دفع عدد من المستفيدين من المحال التجارية الإيجارات المطلوبة، بالوقت الذي رفض آخرون الدفع، وفق تويم، الذي قال إنه في حال كانت الفصائل غير قادرة على تأمين أسط مقومات الحياة للمهجرين، "فأرجعونا إلى بلدنا المدمر لنصلح منازلنا لأن هذه بالنهاية ليست بلدنا"، بحسب تعبيره. وليست هذه المرة الأولى التي تشهد فيها بلدة الفوعة مظاهرات من المهجرين، إذ تكرر المشهد في الأشهر الماضية على

"المدن الخمسة"، والذي يشمل مناطق في وادي بردى والبلدتين بالإضافة لتبادل معتقلين. استقر المهجرون في المنطقة ورمموا المنازل على نفقتهم، ولكن الفصائل العسكرية طالبت مؤخرًا بدفع أجور شهرية عن المنازل والمحال التجارية، التي هي مصدر دخل وحيد لكثير من العائلات. وقال جمال تويم، وهو أحد أبناء مدينة داريا المهجرين إلى الشمال السوري، لعنب بلدي، إنه "بعد سيطرة الفصائل على البلدات قدمنا للاستقرار فيها بموجب موافقة فصيل فيلق الشام، وعند استلام المنازل لم تكن مخدمة بشكل جيد لا نوافذ فيها ولا أبواب، بالإضافة لغياب الخدمات". اضطرت العائلات التي توجهت إلى كفريا والفوعة إلى ترميم تلك المنازل بحسب الفصائل طالبت المهجرين بدفع أجور شهرية، بقيمة ألف ليرة سورية عن كل

"مافي أجار ما في أجا، الله أعطانا هالدار"، هذه العبارة التي هتف بها متظاهرون في بلدتي الفوعة وكفريا في الريف الشمالي لمحافظة إدلب، واللتي شهدتها حراكاً احتجاجياً، خلال الأسبوع الأخير من عام 2018، ضد ما وصفه المحتجون بممارسة الفصائل العسكرية في فرض أجور شهرية على المنازل والمحال التجارية.

تحضنت البلدتان عشرات العائلات المهجرة من أرياف دمشق وحمص وريفها ودرعا والقنيطرة وغيرها، الذين سكنوا المنطقة محل السكان الأصليين الذين خرجوا باتفاق بين الفصائل العسكرية من جهة وإيران والنظام السوري من جهة أخرى. وسيطرت فصائل المعارضة على بلدتي كفريا والفوعة، في تموز الماضي، بموجب اتفاق مع إيران والمعروف باسم اتفاق



# القامشلي "مضيئة" في احتفالات أعياد الميلاد

فعاليات الاحتفال بعيد الميلاد في مدينة القامشلي شمال شرقي سوريا - 24 كانون الأول 2018 (مشروع أوأصر 2)



## عنب بلدي - القامشلي

تزينت مدينة القامشلي بالإضاءة وألوان الفرحة، خلال احتفالية بمناسبة أعياد الميلاد ورأس السنة، أقيمت بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP).

الاحتفالية تضمنت إضاءة الشارع العام في سوق القامشلي بـ 40 "شلالاً

ثلاثياً"، بالإضافة لتزيين 60 شجيرة، وثلاث أشجار كبيرة بزينات مختلفة. المبادرة التي انطلقت تحت اسم "ميلاد جديد" والتي تندرج ضمن مشروع "أواصر 2" الذي ينفذه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالتعاون مع كنيسة "مار ديمط" للسريان الأرثوذكس، شارك فيها 20 متطوعاً من الذكور، و22 متطوعة من الإناث، ينتمون

لمختلف مكونات المدينة من مسيحيين، سريان/أشوريين ومسلمين، من عرب وكرد. وبإشراف فنيين ومختصين قام المتطوعون بتزيين الشوارع، وتصنيع الألعاب والزينة الخاصة بعيد الميلاد وتوزيعها على الأطفال والبيوت في مدينة القامشلي والقرى المجاورة لها. وحضر الفعالية ما يقارب خمسة

آلاف شخص من مكونات المدينة كافة، بمشاركة رسمية من مدير المنطقة الشرقية لبرنامج الأمم المتحدة عبد الله اللحام، ورئيس البلدية سهيل رهاوي، بالإضافة إلى ثلاثة كهنة. وتم الابتعاد خلال الفعالية عن أي مظهر سياسي أو رفع أعلام أي جهة. أورشينا، كانت إحدى الحاضرات في الاحتفالية، وتحدثت لعنب بلدي عن أجوائها التي عمها الفرحة والبهجة. إذ تمت إضاءة شجرة الميلاد داخل الكنيسة بحضور الكهنة وأهالي المدينة، ثم تم الانتقال إلى الشارع العام في سوق القامشلي الذي كان مزديناً بالأضواء والزينة، وتم إطلاق الألعاب النارية، كما غنى فريق "سفراء الحب" أغاني العيد. ووصفت أورشينا الفرحة التي شعر بها جميع الحاضرين وبالخصوص الأطفال، لافتة إلى أن متطوعي برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لبسوا لباس "بابا نويل" ورسموا على وجوه الأطفال الصغار.

وأضافت أن الجميل في هكذا نوع من الاحتفالات مشاركة جميع مكونات المدينة من مسلمين ومسيحيين، ما يعطي صورة حضارية ومدنية للمنطقة، إضافة إلى أن فريق المتطوعين ضم مسيحيين ومسلمين وكرداً وعرباً عملوا بروح واحدة.

وأشارت إلى أنه في السنوات الثماني الماضية لم تتم أي احتفالات أو زينة بهذه المناسبة، ولم توجد أي مظاهر تدل على العيد، باستثناء احتفالات

بعض العائلات العام الماضي، والتي تمت على نحو ضيق. وفي هذا العام وبلفتة من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي كجهة تبنت الاحتفالات بعيد الميلاد ورأس السنة، أقيم هذا الاحتفال الذي ساعد الناس على نسيان همومهم وأحزانهم لبعدهم أقرابهم ومحبيهم عنهم، واسترجاع ذكرياتهم الماضية عن أجواء عيد الميلاد. زينب، وهي إحدى الحاضرات في الاحتفالية مع طفلها، عبرت من جانبها عن فرحتها بالمشاركة بالفعالية وبالأجواء التي رافقتها من تقديم هدايا مجانية للأطفال، بالإضافة إلى الأغاني والرقص المبهج.

ويحتفل أهالي مدينة القامشلي بعيد الميلاد هذا العام في ظل التوترات التي تشهدها المنطقة، إذ أعلنت تركيا نيتها شنّ هجوم بري على المناطق الخاضعة لسيطرة "وحدات حماية الشعب" (الكرديّة) شرق نهر الفرات بمساندة من فصائل "الجيش الوطني". وتعرضت الأحياء التي تقطنها غالبية مسيحية بالمدينة لعدد من التفجيرات، تبنى تنظيم "الدولة الإسلامية" معظمها، كما اختطف التنظيم العشرات من السكان المسيحيين من قراهم القريبة من بلدة تل تمر بريف الحسكة.

ونتيجة لذلك اضطر الكثير من أهالي المنطقة إلى الهجرة خارج سوريا، وتكاد بعض الأحياء أن تصبح خالية من سكانها، ليعيش من تبقى منهم في ظل تشتت أسري يزيد ثقله على الأهالي في أجواء الأعياد.

## أطفال حيان "مترشوقون" للعودة إلى مدرسة دمرها القصف

### عنب بلدي - ريف حلب

حذيفة، طالب في الصف الخامس من بلدة حيان، ينتظر انتهاء عطلة منتصف العام الدراسي من أجل استكمال تعليمه في مبنى المدرسة التي افتقدها لنحو ثلاث سنوات. وقال حذيفة، "هلق عطلنا العطلة النصفية، وأنا متشوق كثير لرجوع على المدرسة... بالمدرسة من فهم على الأستاذ أكثر وما منخاف نطلع نلعب بالباحة".

ويخشى الأطفال والمعلمون على حد سواء من "الفرصة" (فترة الاستراحة خلال الحصص)، التي يقضيها الأطفال في الطرقات، لما قد تسببه من أذى لهم، في ظل عدم وجود مكان مخصص للاستراحة.

وأنتهى الطلاب في قرية حيان بريف حلب امتحانات الفصل الأول للعام الدراسي الحالي 2018-2019، وذلك ضمن المنازل التي أصبحت مدارس لهم.



أطفال يجرون إمتحان دراسي في صف منزلي في بلدة حيان بريف حلب - 15 كانون الأول 2018 المكتب الإعلامي في حيان

يستعد نحو يستعد نحو 300 طالب من أطفال بلدة حيان (10 كيلومترات شمالي حلب) إلى العودة لتلقي التعليم في مدرسة كامل عترو الابتدائية، التي لم تعد صالحة للتعليم منذ شباط عام 2016.

وأطلع الدفاع المدني السوري (الخوذ البيضاء) عنب بلدي، في 18 من كانون الأول، على أن 300 طالب من قرية حيان والمقدر عددهم 1500 طالب (في المرحلتين الابتدائية والإعدادية)، باتوا قادرين على العودة إلى تلقي تعليمهم في مدرسة كامل عترو.

وبدأت منظمة الدفاع المدني السوري العمل على تأهيل المدرسة، خلال النصف الأخير من كانون الأول 2018، وإزالة الأنقاض التي تسبب بها قصف سابق استهدف المدرسة. المدرسة كانت مدمرة بنسبة 50%، نتيجة قصفها من قبل الطيران الحربي للنظام السوري في شباط 2016، والذي تسبب حينها بإصابة عشرة طلاب.

وبات أطفال قرية حيان يتلقون التعليم ضمن غرف منازل، بادر إلى توفيرها أهالي القرية، بعدما تضررت مدارس القرية البالغ عددها ست مدارس، بحسب ما قاله عبيدة الحياني، معلم مدرسة في قرية حيان لعنب بلدي.

ووفقاً للمعلم عبيدة، فإن الأطفال والمعلمين تأثروا بسبب التعليم في غرف منزلية، والتي عادت سلباً على استيعاب الطلاب لدروسهم لكونها غير مجهزة للتعليم.

## "كراج إدلب" لتنظيم عمل الحافلات في المدينة

### عنب بلدي - إدلب

الموقف الرئيسي مروراً بدوار الملعب وكلية التربية والآداب وصول إلى دوار الحرفيين وبالعكس.

ويبلغ عدد الحافلات على كل خط عشراً، بحسب إبراهيم، الذي أشار إلى أن تأمين الحافلات يتم من خلال تقديم أصحاب الحافلات طلباً للعمل في هذا المشروع، بعد الحصول على ترخيص من مجلس المدينة، وإجراء فحص فني للحافلة في مديرية النقل.

وأوضح إبراهيم أن لجنة السير الموجودة في المدينة اعتمدت أن تكون أجرة الراكب 75 ليرة سورية، في حين سيكون ضبط الكراج من خلال تجهيز الموقف الرئيسي لتجمع الحافلات، إذ يتم العمل على تجهيزه من خلال توسعة الطريق وإزالة "الأكشاك" الموجودة على طرف الطريق ووضع لوحات طرقية لجميع المواقف.

وتعتبر أجور النقل الحالية في محافظة إدلب مرهقة للسكان، إلى جانب بطء الرحلات اليومية بسبب الحواجز العسكرية في المنطقة وغياب الإقبال على المواصلات ما يضطر السائقين إلى الانتظار مطولاً بانتظار الركاب.

وتعتبر "حكومة الإنقاذ" المسؤولة عن مدينة إدلب بما يتعلق بالقطاعات الإدارية والأمنية، بعد تراجع نفوذ "الحكومة المؤقتة" إبان سيطرة هيئة "تحرير الشام" على المنطقة قبل عامين.

في ظل ما يعانيه قطاع المواصلات في مدينة إدلب من عشوائية الخطوط، وعدم وجود رقابة إدارية تضبط الأسعار، وتنظم تعرفه الركوب التي تحددها مزاجية السائق، يعمل مجلس مدينة إدلب على إنشاء مركز انطلاق (كراج) لحافلات النقل الداخلي في المدينة.

وتكمن أهمية المشروع في تأمين وسائل نقل لسكان المدينة تتناسب مع دخلهم، قياساً بأجرة التاكسي التي تتجاوز 400 ليرة سورية، إضافة إلى تسهيل عملية التنقل بالنسبة لطلاب الجامعة، بحسب مدير مكتب الخدمات والإعلام في مجلس مدينة إدلب التابع لـ "حكومة الإنقاذ"، حازم شيخ إبراهيم.

وقال إبراهيم لعنب بلدي إن الكراج الجديد، الذي سيكون مركزه جانب مبنى كلية العلوم الإدارية، يختصر معاناة على المواطنين الذين يريدون التوجه إلى المشافي والمنطقة الصناعية شرق المدينة، إضافة إلى تخفيف أزمة السير.

### 20 حافلة لخطي حافلات

ومن المتوقع أن ينطلق العمل في الكراج خلال الشهر المقبل، وستقسم خطوط الحافلات إلى قسمين، الأول ينطلق ذهاباً من الموقف الرئيسي مروراً بالقصور وتقاطع طريق أريحا وشارع الثلاثين ومشفى ابن النفيس وصولاً إلى الحرفيين وبالعكس (الإياب)، في حين ينطلق الطريق الثاني من



## إعادة تأهيل 200 منزل في ريف عفرين

عنب بلدي - عفرين

لصيانة عدد من المنازل في ريف عفرين، من أجل تحسين ظروف السكن، والسعي لتخفيف معاناة الأهالي في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة. ويوضح مسؤول المشروع في "وطن"، المهندس حمزة زينو، أن المشروع بدأ بمذكرة تفاهم مع المجلس المحلي في منطقة شران، وقام المجلس بتزويد المنظومة بأسماء المتضررين والمنازل التي تحتاج إلى ترميم.

ولا تزال عشرات المنازل في قرى محيط عفرين متضررة بشكل جزئي أو مدمرة كلياً، وهي تحتاج لمساح أكبر حتى يتم ترميمها وإعادة إعمارها، ويأمل المجلس بتهيئة مشاريع أكبر تكفل إصلاحها. وسيطرت فصائل "الجيش الحر" المدعومة من تركيا، في 18 من آذار 2018، على كامل مدينة عفرين، بعد توغّلها داخل مركز المدينة وتقدمها على حساب "وحدات حماية الشعب" (الكرديّة).

وتضم ناحية شران 44 تقسيماً إدارياً لتجمعات سكنية، مركزها بلدة شران، ويحدها من الشرق مدينة اعزاز، ومن الجنوب مركز عفرين، ومن الغرب ناحيتا معبطلي وبلبل، ومن الشمال الحدود التركية.

وتبلغ مساحتها 331.35 كيلومتر مربع، وتبعد عن مدينة عفرين 13 كيلومتراً باتجاه الشمال الشرقي.

في بعض القرى المترامية حول مدينة عفرين شمالي حلب، أعاد مهندسون وناشطون ترميم عشرات المنازل بعد دمار جزئي خلفته المعارك. فريق هندسي أجرى جولة استطلاعية على منازل المنطقة المستهدفة في قرى خربة شران، وجامان، وقطمة، وفطيرة، وكفرجنة، ليحصى 200 منزل، ويبدأ ترميمها كمساعدة للأهالي غير القادرين على ذلك.

المشروع الذي قدمته منظومة "وطن"، بالتعاون مع المجلس المحلي، قدر الأضرار في كل منزل ضمن القائمة المتاحّة عبر فريق الكشف، لتوقع المنظومة عقداً مع أصحاب المنازل لترميمها وتعويضهم بمبالغ مالية تعادل ثمن الإصلاحات. وقال مدير المجلس المحلي لناحية شران، عبد الرحمن حسن، لعنب بلدي، "تم ترميم المنازل مثل بعض الجدران والأبواب والنوافذ وغيرها، ورغم الإمكانات البسيطة فإن المشروع قدم فائدة كبيرة للسكان في ظل الفقر المنتشر في المنطقة".

ويضيف حسن، "ضرورة المشروع تأتي خاصة في فصل الشتاء بعد إصلاح المنازل لدرء البرد والمطر وغير ذلك". وتقول المنظومة إن مشروعها جاء

## نازحو حماة يبنون قرى صغيرة تدخل أسماء بلداتهم

ريف حماة - إياد عبد الجواد

حافظ الحموي، "اشترينا قطعة أرض صغيرة في جبل شحشبو بسعر منخفض، كونها بعيدة عن المناطق السكنية، مع مجموعة من الأهالي وقمنا بإعادة تأهيلها وبناء منازلنا عليها". ذلك الأمر شجع الآخرين من النازحين على شراء أراضٍ مجاورة وبناء منازلهم عليها، لتتشكل القرية الصغيرة من نحو 130 عائلة، ويؤسس النازحون مجلساً محلياً لها.

خطوة أولى.. بحاجة المزيد

كرناز الجديدة "المصغرة" تعاني قلة المياه والخدمات الأساسية، بعدما أوصل النازحون إليها الكهرباء وعملوا على إنشاء شبكات الصرف الصحي البسيطة بما يتناسب مع معيشتهم. علي سهيل، أحد نازحي مدينة كرناز، يقول لعنب بلدي، "نأمل أن تتطور قرانا الصغيرة بخدماتها الأساسية مثل المدارس وشبكات المياه والأفران والأسواق وما شابه، وذلك قد يتم من خلال دعم المنظمات الإنسانية لهذه التجمعات السكانية".

ويضيف، "القرى تحتاج للمدارس والمراكز الطبية والخدمية وأهمها توفير المياه والخبز". سهيل، الذي نزع عام 2012 من ريف حماة الغربي، أقام منزله على الأرض التي اشتراها مع رفاقه، ويوضح "تشاركت مع 100 شخص من مدينتي بشراء أرض نقيم عليها منازلنا وخيامنا، بعد معاناة ثلاث سنوات في المنازل المستأجرة". ليست كل التجمعات السكنية منازل حقيقية، والكثير منها لا تزال خياماً بسبب عدم قدرة الكثيرين من النازحين على بناء منزل إسمنتي.

في ظل النزوح المستمر لسنوات، أنشأ نازحو ريف حماة الغربي قرى صغيرة بنوا عليها منازلهم الجديدة، وأسماها بأسماء بلداتهم الأصلية التي نزحوا منها عام 2012. القرى الجديدة هي عبارة عن مزارع صغيرة أو أراضٍ تتسع لعشرات المنازل، اشتروها وبنوا عليها بيوتهم أو خيامهم بحسب القدرة المالية، واستغنوا بذلك عن المنازل المستأجرة. وتقع تلك القرى في جنوبي إدلب، حيث يقطن نازحو ريف حماة الغربي، وهي قرى كرناز الجديدة والتماينة وشليوط وقبرضة، نسبة إلى بلداتهم الأصلية، وهي جميعها قريبة من بعضها.

رئيس مجلس المحلي لمدينة كرناز، حسين ورده، يقول في حديث إلى عنب بلدي، "نزحنا عن مدينة كرناز منذ عام 2012 بعد دمار الجزء الأكبر من منازلنا من قبل قوات النظام حيث تنقلنا بمختلف أرياف إدلب ومخيمات النزوح". ويضيف، "في الفترة الأولى من النزوح، أعطيت المنازل بشكل مجاني للنازحين، لكن مع تقدم الأيام بدأ السكان يعانون من ارتفاع أسعار منازلهم في ظل غياب الوارد المالي الذي يغطي نفقاتهم".

هذه الظروف دفعت النازحين للمشاركة وشراء أرض على نفقتهم وبناء بعض المنازل عليها، لتكون بديلاً عن الاستئجار، وإن كانت بمواصفات بسيطة أو حتى بعض الخيام. بدوره قال عضو المجلس المحلي لبلدة قبرضة،

## وصفات طبية دون مقابل

# "iHH" تفتتح صيدلية مجانية في ريف حلب

عنب بلدي - ريف حلب

افتتحت منظمة الإغاثة الإنسانية وحرية الإنسان التركية (iHH) صيدلية مجانية في ريف حلب الشمالي، في مشروع يعتبر الأول من نوعه في الشمال السوري.

تقدم الصيدلية التي حملت اسم "دار الشفاء الخيرية" الوصفات الطبية لأهالي المخيمات بشكل مجاني، وتم اختيار موقع مناسب لها لإفادة نسبة كبيرة من النازحين.

رئيس القسم الطبي في منظمة "iHH"، هيثم جبر، قال لعنب بلدي إن "الصيدلية تقدم الخدمات الطبية بشكل مجاني، والغاية من إنشائها تخفيف العبء على المرضى وخاصة في مناطق النزوح".

وأضاف جبر أن اختيار موقع الصيدلية جاء قرب دوار سنجو شمال مدينة اعزاز، ضمن دائرة يوجد فيها كثير من المخيمات الواقعة على طول الشريط الحدودي مع تركيا.

واستقبل ريف حلب آلاف المهجرين من مناطق مختلفة، آخرها من الغوطة الشرقية ومناطق القلمون الشرقي وجنوبي دمشق وريف حمص الشمالي.

وتضم أغلب المخيمات في ريف حلب الشمالي "كرفانات" مسبقة الصنع،

وخياماً قماشية، يقطن فيها نازحون ومهجرون.

الصيدلية هي الأولى من نوعها في مناطق الشمال السوري الخارجة عن سيطرة النظام السوري، ومن المتوقع أن تكون لها فائدة كبيرة على المدنيين القاطنين في المخيمات بشكل خاص.

وتأتي الخطوة بالتزامن مع عدة مشاريع تعمل عليها تركيا في الشمال السوري في عدة مجالات بينها الجانب الطبي.

وبحسب جبر، حُددت طريقة صرف الأدوية في الصيدلية عن طريق الوصفات الصادرة من مشافي ريف حلب الشمالي، في حال عدم توفر الأدوية في المشافي.

وأوضح أن الدوام يبدأ من الساعة التاسعة صباحاً حتى الخامسة مساءً. ومن بين الأدوية التي ستكثرون الأكثر توفرًا الخاصة بالأمراض المستدامة، ومن بينها أدوية السكري بكل العيارات وأدوية الضغط وبعض الأدوية الأخرى التي لا توفرها مشافي ريف حلب الشمالي والشرقي.

وتعود جميع الأدوية التي ستوفرها الصيدلية إلى المنشأ التركي، وبحسب جبر جميعها مترجم إلى اللغة الإنكليزية، والصيدلاني سيتولى

الاستدلال على نوعية الدواء وإعطاءه إلى كل مريض.

وسبق أن أسهمت منظمة "iHH" التركية، خلال السنوات السابقة بتقديم عشرات المشاريع الخدمية

إلى تنظيم العمل الطبي في مناطق

ريف حلب الشمالي وتقديم الخدمات الطبية للأهالي في المنطقة، عبر بناء مستشفيات وإقامة دورات لفئة الشباب من أجل تهيئتهم للمجال الطبي.



صيدلية دار الشفاء في ريف حلب الشمالي - 23 من كانون الأول 2018 (عنب بلدي)



رجل مسن يجلس بالقرب من الحدود السورية التركية في بلدة رأس العين - 20 كانون الأول 2018 (رويترز)



## نهاية دلم كردي



محمد رشدي شرجي

هناك حقيقة ثابتة لا يمكن الجدل فيها بغض النظر عن كيف سنتتهي مآلات الأمور في شمالي سوريا، وهي أن تركيا قضت على المشروع الكردي في سوريا، وبقي على الأكراد أن يسلموا مناطقهم لروسيا أو لتركيا، اللاتين ستتفقان فيما بينهما على توازن المناطق، كما حصل في إدلب وعفرين ودرع الفرات ومناطق أخرى. ولا أعتقد أن أحداً يأخذ محاولات فرنسا ملء فراغ الولايات المتحدة على محمل الجد. وسواء ذهبت هذه المناطق -معدومة البنى التحتية وكثير منها معدوم السكان حتى، والتي تحولت فجأة لأكثر المدن استراتيجية في العالم- إلى تركيا أو روسيا فإن المصلحة التركية محققة في الحالتين. والحقيقة أن المشروع الكردي لم يكن يوماً قابلاً للحياة، ولكن الداعم الأمريكي، الذي قال في أكثر من مناسبة إن دعمه لا يتعدى المعركة ضد تنظيم الدولة بأي شكل من الأشكال، أعمى حزب العمال -كما أعمى البرزاني سابقاً- عن لعنة الجغرافيا، فالمناطق الكردية لا بحر لها وتسهل محاصرتها ويضيق الخناق عليها من دول ذات نظم مركزية صارمة محيطية بها، نادراً ما اتفقت على شيء يمثل ما اتفقت على معاداة التطلعات الكردية.

وتخبرنا الحقيقة التاريخية أن الكرد حصلوا جزءاً من حقوقهم القومية واستقلالهم الذاتي بحالتين، إما في حالة انهيار الدول المركزية كما حصل في سوريا والعراق، وهناك تناسب استعادة المركز لبقوته طرداً مع انتزاعه لهذه الحقوق كما رأينا ونرى في كلا البلدين.

والحالة الثانية هي الديمقراطية، وهو ما رأيناه في الحالة التركية التي أسهم ترسيخ الديمقراطية فيها حتى عام 2014 بتوسيع مجال الحريات للشعب الكردي هناك، ولكن المسار تم الانقلاب عليه من قبل حزب العمال الكردستاني بداية ومن ثم القيادة التركية نفسها فيما بعد. لتنتهي الأمور بكارثة مرة أخرى للأسف. ستبقى القضية الكردية من الأسئلة المفتوحة في سياسات دول الإقليم كما سؤال الديمقراطية، وحدها الديمقراطية قادرة على جلب السلام لأقوام الإقليم الأربعة الرئيسية (العرب، الكرد، الترك والفرس) وطريق الديمقراطية طويل في بلادنا وشاق ومحرم دولياً.

لكن من قال إن غيره أقصر وأقل خطراً، منذ متى يكافح الكرد؟ سبعون عاماً؟ قرن من الزمن؟ وما نحن نعود سيرتنا الأولى، غداً يجمعنا سجن صيدنايا حيث لدينا الوقت الكافي لمناقشة خلافتنا جيداً.

## عيد ميلاد مجيد



إبراهيم العلوش

عيد ميلاد مجيد رغم أنف الحركة التصحيحية، التي سرقت لقب الميلاد المجيد لتصف نفسها بالتصحيح المجيد، ورغم أنف بعض رجال الدين الذين استبدلوا أيقونة المسيح بصور بشار الأسد، ورغم أنف الروس الذين وضعوا بعض رجال الدين المرتشين والحاقدين في مطار حميميم ليجروا الطائرات الروسية قبل أن تقلع لقصف المدن والقرى والأصقاع السورية بالصواريخ وبالكيماوي وبالأكاذيب البوتينية. عيد ميلاد مجيد لفارس الخوري، أحد أبطال الاستقلال السوري، رغم أنف حفيده كولينت خوري التي تعمل مستشارة في قصر البراميلي، والتي صارت مع رئيسها (المفدى) رمزاً للاحتلال الإيراني والروسي. عيد ميلاد مجيد لسيدة صيدنايا رغم الآلام، والأوجاع التي تنبعث من سجن صيدنايا القريب من كنيسة التاريخية المهيبة، ورغم أنف جلادي هذا السجن الذين يطمون بتحويل سورية كلها إلى زنزانة كبيرة ومظلمة.

عيد ميلاد مجيد لرجال الدين المسيحي الذين كانوا أبطالاً للاستقلال، وللتسامح، وكانوا فطاحل اللغة العربية وأحيوا التراث العربي بمؤلفاتهم وبموسوعاتهم التي ما تزال تملأ مكتبات بيوتنا، رغم أنف المتطرفين، والإرهابيين، كتب نعتمد عليها وستعتمد الأجيال القادمة عليها، من أجل صد الاحتلالات الغاشمة من روسية ومن إيرانية وما تيسر مما يروج له الشبيحة وقادتهم.

عيد ميلاد مجيد للشهداء، وللشهيد باسل شحادة، ولأبو الياس الحمصي الذي ما يزال جالساً على شرفته المدمرة، وللأب باولو الذي فدى الثورة السورية بروحه، عيد ميلاد مجيد رغم أنف شادي حلوة ونفاقه المخجل، عيد ميلاد مجيد لأساتذتنا الذين درسونا في قرى الجزيرة القاحلة قادمين من وادي النصارى وهم لا يتذمرون، ولا يغشون، ولا يتأخرون عن واجباتهم اليومية. عيد ميلاد مجيد لكنائس داريا التي كانت تفرع أجراسها عندما تعبر مواكب شهداء الثورة بقربها، عيد ميلاد مجيد للقرى ولبلدات السورية التي ما تزال تتكلم بلغة المسيح، لكنيسة أم الزنار الحمصية التي تعد أقدم كنيسة موجودة منذ العام 57 ميلادي، ولكل الكنائس التي ما تزال تفرع أجراسها بفرح وبحبور يليق بالعابدين المحبين، والأوفياء، وليس بمقاولي الرتب الدينية الذين ينافقون للأقوياء، وللذين يدفون أكثر.

عيد ميلاد مجيد لباب توما، ولباب شرقي، رغم أنف الميليشيات الإيرانية التي تحاول احتلال المحبة ونشر الحقد الطائفي في أرجاء بلادنا.. في سوريا التي لم تكن لهم، ولن تكون أبداً لهم، مهما ساورتهم الأوهام والأكاذيب، ومهما صرفوا من المليارات كرشاوي وأعطيات للخونة.

عيد ميلاد مجيد للمسيح المخرج بدمه والمكل بالشوكة، فمن صلوه لم ينتصروا عليه، ومن دقوا المسامير في يديه وفي قدميه لم يتمكنوا من قتله، وها هو الشعب السوري مثله يرفض الموت ويرفض الاستسلام، ويرفض الاحتلال، ويرفض أن تكون بلاده بحيرة لهذا السواد.

عيد ميلاد مجيد لكل من دعم الشعب السوري ولكل من قدم ولو حبة دواء له، أو هرّب ربطة خبز من حواجز النظام وحواجز حزب الله، ولكل من قدم ولو خيمة ليقى عائلة نازحة، أو مهاجرة في هذا العراء الذي يمتد أمامها كالموت.

عيد ميلاد مجيد للبابا فرنسيس بابا الفاتيكان الذي يخجل رهبان بشار الأسد وميشيل عون، فرسائله لا تتبنى أبداً

الوقوف إلى جانب القتل والمستبدين. فسوريا بلد القديس بطرس، وبلد ستة بابوات ترأسوا الكنيسة الكاثوليكية. عيد ميلاد مجيد لرسول المحبة، ولاتباع المحبة، رغم أنف أتباع الحقد والتطرف، والإرهاب، والعقائد المحشوة بزنيخ الكراهية، مثل داعش والنصرة، والجيش التركستاني، وغيرهم من جيوش الظلام التي تتشبه بجيش الأسد وبمليشيا حزب الله. قبل أكثر من ألف عام صاح المسيح وهو على الصليب: يا إلهي لماذا تركتني وحيداً.. يا إلهي!

ولكن الله لم يترك المسيح وحيداً، وجعل دينه ينتشر عبر العالم، وخلال ألفي سنة ما يزال المسيح رسول المحبة والتسامح. وحتماً لن يترك الله الشعب السوري لقمة سائغة بأيدي الخونة من الشبيحة، ومن حملة مبخرة الاحتلال الروسي، ومن ميليشيات الحقد الطائفي.

السوريون اليوم يعيدون صياغة المنطقة، ويعيدون أهلها إلى صواب الحرية، والكرامة، وهم لن يظلوا وحيدين ولن يكونوا دائماً محاصرين، فالمستقبل مع الحب ومع الحرية ومع الكرامة مهما تبجح المتبجحون. يا إلهي لا تتركنا وحيدين أمام كل هذا الحقد، لا تتركنا وحيدين أمام كل هؤلاء الخونة والمأجورين، لا تتركنا وحيدين أمام صحراء الاستبداد القاتلة.

فلنقل أيضاً عيد ميلاد مجيد لهذه المنطقة العطشى للحرية والكرامة منذ أكثر من ألف عام، منذ أكثر من ألف طاغية، وعبر أكثر من ألف سجن.

عيد ميلاد مجيد لنا نحن الحزائي، والمشردين في أرجاء هذه الأرض التي ترمينا بعيداً عنها كل يوم، عيد ميلاد مجيد لكل أختنا المسيحيين الذين يبنذون الحقد، ويزينون بلادنا بمحبتهم وبصدقهم... عيد ميلاد مجيد للأمل رغم أنه ما يزال بعيداً.. بعيداً جداً.. فرأس السنة الجديدة يقف أمامنا مثل حاجز للمخابرات الذين يفتشون الرؤوس وينهبون الجيوب.

ورغم أنف كل هذا الدمار وكل هذا التشرد: كل عام وأنتم جميعاً بخير!



# القطاع الطبي في الشمال خطوات صعبة إلى الأمام

مركز الجمعية الطبية الأمريكية السورية لصاح الأورام في إدلب - 19 - من كانون الأول 2018 (ISANSI)

عنب بلدي  
ملف العدد 358  
الأحد 30 كانون الأول 2018

إعداد:  
محمد حمص  
نور دالاتي  
رهام الأسعد





# بدائل طبية تغني المرضى عن السفر

## بين الاستجابة الطارئة والرعاية الصحية الطب في إدلب

مسؤول المناصرة في الجمعية الطبية السورية، يقول أيضاً إن نقص الموارد البشرية في بعض الاختصاصات يسبب عقبة رئيسية، وبالتحديد في اختصاصات جراحة الأعصاب، إذ يوجد أقل من خمس مختصين في كل المنطقة، والجراحة القلبية، إذ يوجد على طبيبين فقط، وليس لديهم كل الأدوات المطلوبة والكافية".

إلى جانب ذلك، يؤكد معاون مدير صحة إدلب، مصطفى عيدو، لعنب بلدي أن عوائق لوجستية تقف في وجه استقرار وتطور القطاع الطبي بشكل كبير، ويضرب مثلاً على ذلك المستشفيات الطبية التي تقدم عبر المنظمات المانحة، ويقول إن توفرها يتوقف على كمية الدعم واستمراره.

ويضيف، "منذ فترة شهدنا نقصاً كبيراً في جلسات غسيل الكلى وكان مئات المرضى مهددين بانقطاعها،

كما هو الحال بالنسبة لباقي القطاعات الخدمية التي نمت تدريجياً وفق الحاجة والمصلحة والأولوية في إدلب، كان نمو القطاع الطبي في إدلب طبيعياً، بدءاً من نقاط طبية ميدانية، وصولاً إلى مستشفيات ومراكز صحية، تخضع لتنظيم وهيكلية إدارية متماسكة.

هذا الانتقال بين الاستجابة الطارئة (الإجراءات الإسعافية) والرعاية المنظمة، يتم وفقاً لاحتياجات المنطقة، ففي أيام القصف والاستهداف العسكري تصبح الاستجابة الطبية محصورة بمعالجة أضرار الأعمال العسكرية على الأرض من جرحى ومصابين. أما عندما تعيش المنطقة حالة من التهديد فإن المنظمات والمؤسسات المعنية تصبح قادرة على المضي قدماً للتوسع بالخدمات الصحية المقدمة، من خدمات نوعية وخدمات صحية ثانوية.

وتتجه محافظة إدلب حالياً نحو تحسين الأداء الطبي عموماً، سواء على مستوى نوع الخدمات الطبية، وعددها، والمراكز والمنشآت التي تقدمها، الأمر المرتبط بتراجع العمليات العسكرية في المنطقة إلى حد كبير، لكن تحديات من نوع آخر ما تزال تواجه القطاع الطبي.

### الموارد البشرية والدعم.. أبرز التحديات

يرى مسؤول المناصرة في الجمعية الطبية السورية الأمريكية (SAMS)، محمد كتوب، أن "الاستقرار"، من أهم تحديات التطور الطبي، كونه يساعد في توجيه المنظمات نحو تقديم خدمات نوعية.

ويضيف كتوب في لقاء مع عنب بلدي، "التحدي الثاني هو توفير الموارد البشرية التي تشمل كل أنواع الخدمات"، خاصة في ظل وجود أكثر من ثلاثة ملايين ونصف المليون شخص في المحافظة، يحتاجون مختلف أنواع الخدمات.

ويتابع، "عندما نتكلم عن حاجة سكانية كبيرة فهذا يعني أن تغطية الخدمات الطبية التي يحتاجها ليست سهلة، كالكاحات والولادات والاستجابة للأمراض المزمنة والأمراض المعدية، والعمليات الجراحية، ولا ننسى أن لدينا جزء كبير من الإصابات الدائمة التي أدت إلى إعاقات جسيمة وأبعد من ذلك".

بينما يشير عميد كلية الطب في جامعة إدلب، الدكتور محمد العمر، في لقاء مع عنب بلدي، إلى أن بعض المجالات الطبية تشهد نقص اختصاصيين في الشمال السوري، كأمراض الدم والكلى والجراحة العصبية.

إلى توفير جرعات كيميائية للمصابين بأورام الثدي وأورام "الليمفوما"، التي تصيب الأنسجة والعقد الليمفاوية في الجسم. وبحسب ما قال معاون مدير صحة إدلب، مصطفى العيدو، لعنب بلدي، فإن المركز يقدم خدماته العلاجية تحت إشراف أطباء مختصين في مجال تدبير الأورام، مشيراً إلى أن المركز متخصص بالعلاج الكيماوي فقط، بالإضافة إلى تقديم استشارات طبية لمرضى الأورام الخبيثة على اختلاف أنواعها.



لو كان الوضع الطبي في إدلب أكثر تطوراً لكنت تخلصت من عناء السفر واكتشفت مرضي في وقت مبكر، وازدادت فرص الشفاء

ويأتي توفير العلاجات الكيماوية في وقت يصارع فيه القطاع الطبي في الشمال السوري لكسب المزيد من الخطوات إلى الأمام على مستويات عدة رغم ضعف الإمكانيات والانتهاكات المتكررة.

ومع ذلك تظل مشكلة عدم توفر العلاج بالأشعة في محافظة إدلب عائقاً أمام مصابي السرطان هناك، إذ لا تزال ريف بحاجة للسفر إلى مناطق سيطرة النظام لإجراء الفحوصات الشعاعية في مستشفياته، رغم تخلصها من عبء تلقي الجرعات الكيماوية في تلك المستشفيات، لتوفرها حديثاً في إدلب.

ويؤكد معاون مدير صحة إدلب لعنب بلدي أن المركز سيوفر العلاج بالأشعة وليس فقط العلاج الكيماوي، "ولكن في مراحل لاحقة". حالات مماثلة كحالة ريف دفعت أصحاب المسؤولية إلى التنبيه لوضع مرضى السرطان في الشمال السوري الخاضع لسيطرة المعارضة، ورغم أن التجربة الطبية في هذا المجال لا تزال في باكورة التطور وفي بداية الانتعاش بعد التدهور إلا أنها تعطي أملاً بواقع قد يزداد فيه الاهتمام بأصحاب الأمراض المستعصية، وليس فقط مرضى السرطان.

حين اكتشفت مرضها قبل عام تقريباً، كان الورم "الخبيث" قد انتشر في ثديها، لتعلن حرباً ليست سهلة مع السرطان، زاد من سوءها وجودها في مدينة فرض عليها واقع عسكري متوتر، وتدهور في المنظومة الطبية، ما جعل مرضى السرطان في أسفل قائمة الاهتمامات، كما تقول الشابة ريف.

تعاني ريف، ابنة مدينة جبل الزاوية في ريف إدلب الجنوبي، من سرطان الثدي، اكتشفته بعد أيام ورحلة "صعبة" من التحاليل الطبية والصور الشعاعية التي أكدت إصابتها بالمرض، لكن في وقت متأخر وبمكان غير مناسب.

وعلى اعتبار أن محافظة إدلب لم تكن تحظى، حتى فترة قريبة، بمستشفيات متخصصة بالكشف المبكر عن الأورام ومزودة بالجرعات الكيماوية اللازمة للعلاج، اضطرت ريف إلى قطع مسافة "خطيرة"، تماماً كخطر المرض على صحتها، حين كان لزاماً عليها السفر إلى مناطق سيطرة النظام السوري وتلقي العلاج في مستشفياته، ثم العودة إلى مدينتها.

حاولت ريف (28 عاماً) السفر إلى تركيا لتلقي العلاج، عبر عيادات معبر باب الهوى الحدودي، إلا أن رفض طلبها وتفشي مرضها جعلها أمام خيارات ضيقة، إما أن تستسلم وتستغني عن العلاج، أو أن تسافر إلى دمشق واللاندية وحماة الخاضعة لسيطرة النظام، من أجل إجراء الفحوصات والحصول على الجرعات الكيماوية اللازمة.

تصف ريف لعنب بلدي، وهي أم لابنتين، رحلة علاجها إلى دمشق واللاندية بـ "الحمل الثقيل"، منحدثة عن تضيق أممي على حواجز النظام السوري فرضته عليها كلمة "إدلب" المكتوبة في بطاقتها الشخصية، ضمن خانة "مكان الولادة"، على حد تعبيرها.

"ربما لو كان الوضع الطبي في إدلب أكثر تطوراً لكنت تخلصت من عناء السفر واكتشفت مرضي في وقت مبكر، وازدادت فرص الشفاء"، تقولها ريف بنظرة تشاؤم ممزوجة بالقليل من الأمل حين علمت أن علاجها أصبح متوفراً ضمن محافظتها، وبالتحديد في مستشفى مدينة إدلب المركزي التي استحدثت مركزاً لمعالجة أورام الثدي، في تشرين الثاني الماضي.

المركز، الذي افتتح بإشراف مديرية صحة إدلب وجمعية "SAMS" الطبية، ربما قطع أشواطاً في تطوير المنظومة الطبية في إدلب، حين وفر جهاز "ماموغرافيا" مهمته الكشف مبكراً عن الإصابة بسرطان الثدي، بالإضافة

### مستويات الرعاية الصحية

#### الرعاية الصحية الأولية

تهتم بالجانب الوقائي وتعزيز الصحة ومكافحة انتشار المرض.

#### الرعاية الصحية الثانوية

تشخيص وعلاج المرض، وتقديم تلك الخدمات بالمستشفيات.

#### الرعاية الصحية الثالثة

إعادة التأهيل للحالات الخاصة من المرض (أمراض القلب، الكلى، السرطانات).



مركز (خبر) لأمراض الدم في مدينة إدلب 27 تشرين الثاني 2018 (منظومة وطن)

## ريف حلب.. تقدم طبي بتوقيع تركي

الدغيم أكد لعنب بلدي أن عمل تلك المنظمات يرتكز على تشغيل مراكز الرعاية الصحية وتزويدها بالأدوية اللازمة وتأمين اللقاحات وعلاج اللشمانيا، إضافة إلى رفع سوية الكوادر العاملة عبر دعم المنشآت التعليمية وإقامة الدورات التدريبية الأساسية والتخصصية، ما يرقى بمستوى الكوادر.

وتنسق المنظمات التي تدعم القطاع الطبي مع وزارة الصحة التركية، التي تشرف على العملية الطبية، وفق الدغيم.

لكن مصدر مطلع على الدعم الطبي في المنطقة، رفض الكشف عن اسمه، قال لعنب بلدي إن التنسيق لا يقتصر على الكومة التركية، بل يتم بمستويين، الأول عن طريق مديرية صحة حلب فيما يخص مناطق ريفي حلب الجنوبي والغربي.

أما المستوى الثاني، عن طريق مجمع الصحة في مدينة غازي عنتاب التركية، الذي تقوده منظمة الصحة العالمية، فيما يخص ريف حلب الشمالي وغفرين.

علاجات نوعية متوفرة.. وأخرى غائبة تتوفر في ريف حلب الشمالي اختصاصات طبية نوعية كالجراحة العصبية، وفق أحمد العابو، الذي أكد حاجتها للتطوير في المستقبل. وأضاف العابو، وهو مسؤول المكتب الطبي في مجلس الباب المحلي، أن وجود هذه الاختصاصات قلل بشكل كبير عدد الإحالات إلى تركيا، التي باتت تقتصر اليوم على الحالات المعقدة فقط.

بينما ينقص المنطقة، وفق العابو، العلاج الشعاعي والكيماوي، وأجهزة نوعية كأجهزة الرنين المغناطيسي وتفتيت الحصيات. وتوقع مدير مكتب منظمة "SRD" في سوريا، عقبة الدغيم، تقدماً طبيًا في تأمين تلك الخدمات النوعية، مشيرًا إلى أن العمل لازال جاريًا لتأمين تلك الخدمات والأجهزة لأن هذا النوع صعب توفيره من قبل المانحين في ظروف الطوارئ.

نتيجة للاستقرار النسبي الذي تشهده أرياف حلب الخاضعة لسيطرة فصائل الجيش الحر المدعومة تركيًا، يعيش القطاع الطبي حالة من الانتعاش والعمل "بنفس طویل" على تطوير عمل القطاع على إطراري الاستجابة والرعاية الصحية، لا سيما مع وجود دعم تركي يعطيه دفعة إلى الأمام وقدرة على الاستفادة من الخبرة التركية والتخطيط لعمل أكثر تكاملًا.

إذ تعمل وزارة الصحة التركية إلى جانب المنظمات (ذات المنظمات التي تدعم القطاع الطبي في إدلب) التي تنسق معها في سبيل دعم وتمكين القطاع الطبي في المنطقة، عبر إصلاح وتوسيع المستشفيات في المنطقة وترميم عدة مراكز صحية، منها مركز احتيالات وصوران ومركز بلديتي دابق والزاعي، كما تشرف على افتتاح مستشفى في مدينة الباب تحت إدارتها وتنظيمها، الذي يعتبر الأكبر والأكثر تطورًا في المنطقة حاليًا.

ووفق أحمد العابو، مسؤول المكتب الطبي في مجلس الباب المحلي، فإن المستشفى تضم 200 سرير و40 غرفة معاینات وعیادات، بالإضافة إلى جهاز طبي محوري وجهازي أشعة وأجهزة إيكو وأربعة أجهزة سنية، كما يضم المستشفى ثمانی غرف للعمليات وقسمًا خاصًا للتوليد وحاضنات ومراكز غسيل الكلى.

وفي مدينتي الراعي ومارح في ريف حلب شيدت الحكومة التركية مستشفياتين بإمكانيات مشابهة، على أن يتم افتتاحهما قريبًا. ومن شأن تلك المستشفيات تسهيل الإجراءات على المرضى الذين كانوا في الغالب يضطرون للخروج إلى مستشفيات المعابر والمناطق الأخرى لتلقي العلاج.

منظمات مشغلة.. وتنسيق مزدوج تعمل المنظمات المعنية بدعم القطاع الطبي على تأمين الخدمات الصحية المتنوعة في ريف حلب، عبر توفير مراكز الرعاية الصحية الأولية والثانوية ومنظومات للإحالة، بحسب الدكتور عقبة الدغيم، وهو مدير منظمة "SRD".



مديرية الصحة في إدلب. معاون مدير الصحة، مصطفى عيدو، قال لعنب بلدي إن المديرية لعبت دور القيادة في كل المراحل ولكن دورها يختلف من منطقة لمنطقة. واعتبر أن المنظمات شريك أساسي لمديرية الصحة، بينما المديرية هي قاعدة البيانات والموجه للقطاع الصحي بشكل كامل، فهي الجهة الوحيدة التي لديها البيانات الكاملة للقطاع الصحي فهي توجه والمنظمات تساعد في التنظيم. مسؤول المناصرة في الجمعية الطبية السورية، محمد كتوب، أشار إلى أهمية دور مديريةية الصحة، على اعتبارها البنية الحوكمية التي تقود القطاع، وبدونها لا يمكن أن يتطور.

وأضاف "في الوقت الحالي تعمل المنظمات على الالتزام نوعًا ما لسد الاحتياج وترتيب الأولويات بتوافق مع مديريةية الصحة التي تضع الإجراءات والسياسات". معتبرًا أن المنظمات هي رديف، ولا يجب أن تعمل كل شيء "فهي هنا للمساعدة وليس للقيادة".

الوطني في إدلب ومستشفى عقربا. وبحسب ما ترجمت عنب بلدي عن موقع "أوفدا"، قدمت الوكالة الأمريكية ما يقارب 26.1 مليون دولار أمريكي في السنة المالية 2018 إلى "يونيسف" لدعم تدخلات المياه والصرف الصحي الأساسية في سوريا.

اتحاد منظمات الإغاثة والرعاية الطبية "UOSSM" يعد أيضًا من أبرز داعمي القطاع الطبي في الشمال السوري، ويوفر مراكز رعاية صحية أولية وعیادات متنقلو وخدمات طبية لآلاف السوريين.

وبحسب تقرير "UOSSM" السنوي، لعام 2017، فإن الاتحاد قدم أكثر من 24 مليون دولار أمريكي كمصاريف نقدية وعينية لدعم العملية الطبية في سوريا عمومًا، فيما يتركز الدعم اليوم في الشمال السوري، حيث تسيطر فصائل المعارضة.

وتقدم هذه المنظمات، ومنظمات أخرى مثل "شفق" و"عطاء" و"SRD" وغيرها، الدعم عبر تمويل مشاريع طبية ومستشفيات قائمة، وتنسق العمل مع

واليوم استطعنا تأمين 16 ألف جلسة عن طريق منظمة شفق، وهذه الجلسات تكفي لستة أشهر، أي بعد ستة أشهر سنعود لذات المشكلة". ورغم التحديات الكثيرة التي تقف في وجه التطور الطبي في إدلب، لكن عيدو يرى أن ما وصل إليه الوضع الطبي في المنطقة هو "إنجاز"، مؤكدًا أنه "متطور بشكل كبير بالمقارنة مع مناطق النظام، ومع ما كان الوضع عليه سابقًا في المنطقة".

### المنظمات ومديرية الصحة.. دور تكاملي

تقدم مجموعة من المنظمات الدولية دعمًا للقطاع الطبي في الشمال السوري، ويعد الدعم الأمريكي عبر "الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية" (OFDA) هو الأبرز.

ورغم توقف هذا الدعم في أيلول الماضي، إلا أن الوكالة استأنفت خلال الشهر الحالي دعمها لـ "الجمعية الطبية السورية الأمريكية" (SAMS) ومنظمة "ريليف إنترناشيونال"، ومستشفيات بينها مستشفى معرة النعمان ومستشفى الأمومة

مستشفى الباب الوطني في مدينة الباب بريف حلب الشمالي - 13 من تشرين الأول 2018 (الأناضول)



## أجهزة وعلاجات نوعية في إدلب

3 من تشرين الثاني 2018

افتتاح مركز لعلاجة أورام الثدي والليمفوما في مستشفى مدينة إدلب المركزي، بالتعاون بين الجمعية الطبية السورية الأمريكية (SAMS)، ومديرية صحة إدلب.



25 من تشرين الثاني 2018

مركز "شفق" الطبي يستقدم جهازًا مختصًا بتفتيت حصيات الكلية والمثانة والحالب، ويتضمن آليات التنظير والتصوير الشعاعي.

27 من تشرين الثاني 2018

مستشفى أورينت في إدلب يدخل أول جهاز رنين مغناطيسي إلى إدلب.



# كليتانت للطب في الشمال.. هل توفران كوادر مؤهلة؟

امتحانات جامعة إدلب أيلول 2016 (عنب بلدي)



وبحسب العميد، الدكتور محمد العمر، فغن كلية الطب أصبح لديها طلاب سنة اولى وثانية وثالثة وسنة رابعة، وهم من تم قبولهم بالمفاضلة السنوية، ولم يتخرج منهم بعد سوى بضعة طلاب وهم على نظام الإكمال الدراسي. العمر أكد لعنب بلدي ان العدد القليل من الطلاب الذين تخرجوا يعملون الآن في القطاع الطبي، لكنه اعتبر أن رفق المنشآت الطبية والعيادات بالأطباء من خريجي الكلية سيبدأ بعد عامين. وبالنسبة للتخصصات التي تعقب التخرج، قال العمر إن العمل جارٍ حالياً بهدف إعداد نظام إقامة وتخصص في المستشفيات على مستوى مناطق سيطرة فصائل المعارضة. وتحظى كلية الطب في جامعة إدلب باعتراف "الاتحاد الدولي للتعليم الطبي" منذ آب الفائت، والذي يعتبر أكبر هيئة دولية متخصصة في تعليم الطب حول العالم.

أطباء، بحسب الحجّاي، وهم من طلاب الاستكمال. وبحسب العميد فإن طلاب الكلية "فاعلين في المجال الطبي في المناطق المحررة، ومشاركاتهم الطبية ذات بصمة في الشمال السوري، فحملات اللقاح والمراكز الطبية تشهد بكفاءة طلابنا والكثير من المنظمات تعتمد عليهم في مشاريعها الطبية كمساعدين للأطباء". الحجّاي اعتبر أن إنشاء كلية الطب التابعة لجامعة حلب الحرة جاء استجابة لقلّة الكوادر وضعف الإمكانيات الطبية المتاحة، وشح الدعم من المنظمات والهيئات الدولية، بالإضافة إلى وجود عدد كبير ممن يحتاجون للرعاية الصحية والطبية نتيجة الاصابات الناجمة عن القصف. **كلية الطب في إدلب.. عامان للتخرج** بلغ عدد طلاب كلية الطب البشري نحو 600 طالباً وطالبة حتى العام الدراسي 2016 2017.-

خلال عام 2015 رأت كليتانتا الطب في جامعة حلب الحرة وجامعة إدلب النور، لينضم إليهما آلاف الطلاب في بداية مشوارهم الجامعي، أو الطلاب الذين انقطعوا عن كليات الطب التابعة لوزارة التعليم العالي في حكومة النظام. وعلى اعتبار أن دراسة الطب البشري العام تحتاج ستة سنوات أساسية، يعني ذلك أن الدفعات النظامية لم يتم تخريجها بعد، بينما تخرج من الكليتين بعض طلاب الاستكمال. **الطب في "حلب الحرة" 6 خريجين و260 طالباً فاعلاً** تتخذ كلية الطب البشري التابع لجامعة حلب الحرة من مدينة مارع مقرّاً لها، منذ افتتاحها قبل ثلاثة أعوام، وتستقبل منذ ذلك الحين 260 طالباً وطالبة، وفق ما أكدّه عميدها، الأستاذ الدكتور عثمان حجّاي، لعنب بلدي. ومنذ ذلك الحين، خرّجت الكلية ستة

## قصف وذطف..

# انتهاكات أخرت القطاع الطبي في الشمال

أصابع الاتهام وُجّهت إلى "هيئة التحرير الشام" بالمسؤولية عن العملية، والتي أُلحقت بعملية مشابهة اختطف على إثرها الطبيب مازن دخان لساعات، واعترفت الهيئة بها بحجة أنها "عملية أمنية". نتيجة ذلك أصدرت نقابة الأطباء والصيدالة في حزيران الفائت لنقابة الأطباء والصيدالة بياناً انتقدت في الانتهاكات المتزايدة التي تتعرض لها الكوادر الطبية في إدلب، والفوضى وغياب الأمن، إلى جانب "السياسات المنهجية" لإخلاء المنطقة من الكوادر الطبية.

ففي 9 حزيران الفائت، اختطف الطبيب محمود مطلق على طريق إدلب- أريحا، من قبل مجهولين، وهو من أبرز الأطباء في مدينة إدلب، وتعود خبرته الطبية لأكثر من عشرين عاماً في الجراحة النسائية. ليتم الإفراج عنه في 15 حزيران لقاء مبلغ مالي بلغ 120 ألف دولار، أي ما يعادل 50 مليون ليرة سورية، وتداول ناشطون من مدينة إدلب مؤخراً معلومات عن بيع الطبيب لمزعرته في إدلب والتوجه إلى دمشق، بعد تعرضه للخطف والتعذيب.

اعتبر خلال مؤتمر صحفي عقده حول التصعيد العسكري ضد المنشآت الطبية في شمال سوريا في أيار الفائت، أن استهداف المنشآت الطبية هو عملية منهجية من قبل الطيران الحربي والقصف المدفعي. وقال خليل حينها إن 50% من العمل الطبي متوقف عن الخدمة، و25% من القدرة الطبية لإدلب غير متوفرة، لافتاً إلى أن المنشآت الطبية في المحافظة تخدم حوالي 3.3 مليون نسمة بين مقيمين ونازحين. إلى جانب المخاوف الأمية والمحلية تكررت مناشدات المنظمات العالمية لوقف استهداف المستشفيات في سوريا، على مدى أربع سنوات مضت. ففي أيلول من العام الفائت تعرضت المرافق الحيوية في إدلب لقصف عنيف، أثار مخاوف منظمة "أطباء بلا حدود" الدولية، التي حدّرت في بيان لها من فقدان الرعاية الصحية بالكامل في المنطقة بعد خروج عدد من المستشفيات عن الخدمة إما بسبب تعرضها للقصف، أو خوفاً منه. بالمقابل ساهم الاستقرار النسبي في مناطق سيطرة "الجيش الوطني" المدعوم من تركيا في ريف حلب، من تقليل استهداف المنشآت الطبية، بالمقارنة مع الوضع في إدلب.

في شهر حزيران الماضي، أعلن عدد من الأطباء والصيدالة في محافظة إدلب تعليق العمل الإسعافي والبارد لمدة ثلاثة أيام، احتجاجاً على الانتهاكات التي يتعرض لها القطاع الطبي في المحافظة.

وجاءت هذه الاحتجاجات على خلفية تكرار حوادث الاعتداء على الكوادر الطبية في إدلب، واختطاف العديد من الأطباء على يد مجموعات مجهولة طالبت بقدية مالية ضخمة وصلت لخمسين ألف دولار، لقاء الإفراج عن المختطفين. وكانت عمليات الخطف بحق أفراد القطاع الطبي غزت المحافظة في وقت تراجع فيه حدة القصف الجوي، وبدأت المشاريع الطبية في المحافظة بالانتعاش، لتصدم مجدداً بعقبة التوتر الأمني على الأرض.

### قطاع أنهكه القصف

شهد عام 2018 معدلات قياسية في استهداف المستشفيات في سوريا، بحسب تقرير للأمم المتحدة صدر في أيار الماضي. وقالت المنظمة إن الأشهر الأولى من عام 2018 شهدت 92 ضربة جوية على منشآت صحية في سوريا، بالمقارنة مع 112 هجوماً مشابهاً في عام 2017. أما عدد الضحايا بعد استهداف المنشآت فبلغ في جميع أنحاء سوريا، 89 قتيلًا، و135 جريحًا، في 2018، بحسب البيان الأممي. وكان لمحافظة إدلب نصيب كبير في تلك الإحصائية، إذ سجل العام التالي حوادث اعتداء متكررة على منشآت طبية، أخرجت مستشفى كفرنبيل الجراحي (مستشفى أورينت سابقاً) والمستشفى الوطني في مدينة معرة النعمان، ومستشفى سرجة في مدينة أريحا، والمركز الصحي في بلدة تل مريخ، عن الخدمة. مدير صحة إدلب الحرة، الدكتور منذر خليل،



مشفى تابع لمنظمة سامز في إدلب (منظمة سامز فريس بولك)



# توطين الاستثمارات الأجنبية في الأردن.. سوريون على أبواب التجنيس

منذ أن أعلنت الحكومة الأردنية جملة من الإجراءات لتجنيس الأجانب على أراضيها، توجهت الأنظار نحو السوريين المقيمين هناك. ليسوا أولئك الذين يقطنون المخيمات، بل الذين قصدوا أراضي المملكة بهدف إقامة مشاريع اقتصادية ووضعا أموالاً طائلة بخدمة استثمارات تعود عليهم وعلى الاقتصاد الأردني بالفائدة.

زيارة مدير عام مؤسسة الغذاء والدواء الأردنية هائل عبيدات لشركة الحرة السورية في الأردن- 22 تموز 2018 (موقع الحرة الرسمي)



أما في قطاع المطاعم، أشار نقيب أصحاب المطاعم والحلويات الأردني، رائد حمادة، لصحيفة "الرأي" أن 16.6% من المطاعم في الأردن أصحابها سوريون، وذلك من أصل 18 ألف مطعم تم تسجيله خلال عام 2016، بقيمة تزيد على 30 مليون دينار. تلك الأرقام تشير إلى تسهيلات ومزايا

عدد الشركات السورية المسجلة لدى دائرة "مراقبة الشركات" وصل إلى 4062 شركة، توزعت بشكل خاص على قطاعات النسيج والغذائيات والتجارة والعقارات، بحسب ما قال مراقب عام الشركات، برهان عكروش، لصحيفة "الغد" الأردنية. إن بلغ إجمالي قيمة رؤوس الأموال

محاولة جديدة من أجل خلق تدفق جديد لرؤوس الأموال، بغية تخفيف الضغوطات الاقتصادية عن بلد بلغ دينه العام 40 مليار دولار، بحسب الأرقام الرسمية. ومن جملة الفوائد التي ترجو الحكومة الأردنية تحقيقها من تجنيس المستثمرين هو الحد من معدل البطالة في الأردن، والذي وصل إلى مستويات تاريخية "غير مسبوقة" ببلوغه 18.7%، بحسب بيانات دائرة الإحصاءات العامة الحكومية لعام 2018.

وسعيًا منها لمعالجة أزمة البطالة اشتترطت الحكومة الأردنية على المستثمرين الراغبين بالحصول على جنسيتها توظيف 20 مواطناً أردنياً وتسجيلهم في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي، على أن يكون عقد التشغيل الفعلي للمشروع ثلاث سنوات على الأقل.

ويرى الخبير الاقتصادي مازن أرشيد أن الفوائد التي سيجنيها الأردن من تجنيس المستثمرين "كبيرة ومهمة جداً"، شريطة إعادة النظر في الشروط التي قد تعيق الحكومة عن تحقيق أهدافها المرجوة.

أما عن الفائدة التي تعود على المستثمرين الأجانب حدها أرشيد بأمرين اثنين، الأول الحصول على ميزات وتسهيلات اقتصادية تساعدهم على إنشاء مشاريع جديدة واستملاك أراضٍ بعيداً عن الإجراءات البيروقراطية المفروضة على المستثمرين الأجانب، والتي تفرض عليهم الحصول على موافقات دوائر حكومية عدة، ما يزيد التكلفة المادية عليهم ويطلب مدة تنفيذ المشروع، وقد ينتهي الأمر برفض المشروع.

والأمر الثاني هو التخلص من أعباء تصاريح العمل الخاصة بالمستثمرين، إذ يتعين عليهم تجديدها في كل عام، وإرفاقها بشهادة تسجيل شركة أو مؤسسة صادرة عن وزارة الصناعة والتجارة الأردنية تفيد بأن الشركة لا تزال قائمة، بالإضافة إلى تقديم رخصة مهن سارية المفعول.

وبالرجوع إلى قانون تنظيم استثمارات غير الأردنيين رقم "77"، الصادر عام 2016، نجد أنه لا يجوز للمستثمر الأجنبي التملك بشكل جزئي أو كامل في العديد من القطاعات الاقتصادية، ومن بينها مناشير الحجر وخدمات الحماية والحراسة الخاصة والمخابز على اختلاف أنواعها، ما يعني أنه بإمكان المستثمرين المجنسين توظيف أموالهم في قطاعات كانت حكراً على المواطنين.

## شركات وعقارات.. أرقام تعهد لتجنيس السوريين

لم تخفِ الأعوام السابقة من الحرب في سوريا هجرة رؤوس الأموال المحلية وأصحاب الشركات خارج القطر، حيث كان للأردن حصة لا بأس بها من المستثمرين السوريين، الذين فضلوا توظيف أموالهم على الأراضي الأردنية لاعتبارات عدة، أبرزها القرب من الحدود السورية. وتشير الأرقام الأردنية الرسمية إلى أن

مليون دولار فقط في البنك المركزي لمنح جنسيتها للمستثمرين، وكذلك تشترط بلغاريا وضع مليون دولار، في حين اشتترطت الحكومة الأردنية على المستثمرين الراغبين بالحصول على الجنسية وضع مليون ونصف المليون دولار وديعة في البنك المركزي أو شراء عقار بهذا المبلغ، فضلاً عن شروط أخرى "ليست سهلة"، كما يقول الخبير الأردني.

وأضاف، "كان من المتوقع تجنيس 100 مستثمر على الأقل خلال الأشهر الماضية. أعتقد أن الحكومة الأردنية ستعيد النظر في الشروط المطروحة، وأتوقع تخفيفها في المستقبل". ويضاف إلى مقارنة أرشيد شروط تجنيس المستثمرين في تركيا، والتي تستقطب السوريين أيضاً، وبحسب تعديلات على قانون التجنيس، اعتمدت في 19 من أيلول الماضي، بات بإمكان الأجنبي في تركيا الحصول على الجنسية عند شرائه عقاراً بقيمة تتجاوز 250 ألف دولار أمريكي، أو بإيداع مبلغ 500 ألف دولار في البنوك التركية.

## فوائد متبادلة.. هل ينهض المجنسون بالاقتصاد "المنهارة"؟

يرى الخبير الاقتصادي مازن أرشيد أن قرار الاستثمار الجديد يهدف بالدرجة الأولى إلى النهوض بالاقتصاد الأردني عبر توطين الاستثمارات الأجنبية الموجودة، وتشجيع المستثمرين الأجانب على توظيف أموالهم في مشاريع جديدة داخل أراضي المملكة، مشيراً إلى أنه أقر في وقت تعاني فيه البلاد من تراجع في الاستثمار الأجنبي، خاصة خلال العامين الماضيين.

وتشير أرقام البنك المركزي الأردني إلى أن صافي الاستثمار الأجنبي المباشر المتدفق على الأردن هبط خلال النصف الأول من عام 2018 بنسبة 56.3%، إذ وصل إلى 381.6 مليون دينار (538 مليون دولار)، مقارنة مع نفس الفترة من 2017 التي وصل فيها الاستثمار الأجنبي المباشر إلى 875 مليون دينار أردني.

كما أن حالة الانهيار الاقتصادي التي لم يشهدها الأردن من قبل، بحسب أرشيد، جعلت من قانون التجنيس

## عنب بلدي - رهام الأسعد

رغم أن قرار التجنيس الجديد، الصادر في شباط 2018، لم يستهدف السوريين بعينهم، بل شمل جميع المستثمرين الأجانب على الأراضي الأردنية، إلا أنه مؤشر واضح على رغبة الحكومة الأردنية بالاستفادة من رؤوس الأموال السورية على أراضيها، مقابل ما تعانيه من "أعباء" تسببها اللجوء إلى البلد الجار، بوجود ما يزيد على 1.3 مليون سوري في الأردن، نصفهم يعتمدون على معونات مفوضية اللاجئين.

## توطين الاستثمار الأجنبي.. البداية "ضعيفة"

تنص المادة الرابعة من قرار التجنيس الجديد على منح الجنسية الأردنية لـ 500 مستثمر سنوياً، بعد إجراء التدقيق الأمني والتحقق من الملاءة المالية للمتقدم، وهو رقم لم تحقق الحكومة 1.2% منه خلال عشرة أشهر من تاريخ صدور القرار، بحسب الخبير الاقتصادي الأردني مازن أرشيد، رئيس قسم الدراسات والأبحاث في "الشركة المتحدة للاستثمارات المالية".

أرشيد قال في حديث لعنب بلدي إن عدد المستثمرين الأجانب الذين حصلوا على الجنسية الأردنية منذ إقرار الإجراءات الجديدة لم يتجاوز ستة مستثمرين، بينهم سوريان اثنان فقط، مشيراً إلى أن 15 طلباً قيد الدراسة حالياً.

واعتبر أرشيد أن شروط التجنيس الجديدة ليست مستحيلة ولكن "مبالغ بها"، مقارنة بشروط التجنيس في دول أخرى اقتصادها أكثر انتعاشاً من الاقتصاد الأردني، ما يفسر حصول عدد قليل من المستثمرين على الجنسية الأردنية، حتى اليوم.

في وضع اقتصادي مثل وضع الأردن كنت أفضل أن تكون شروط التجنيس مبسطة أكثر حتى تحقق الحكومة الفائدة المرجوة من قرارها"، يقول الخبير مازن أرشيد مشيراً إلى أن الشروط تفوق الشروط المطلوبة للتجنيس في دول غربية وأوروبية عدة. إذ تشترط بعض الدول الغربية، مثل جمهورية الدومنيكان، وضع نصف

## قرار تجنيس المستثمرين.. شروط والتزامات

الشركات الأردنية بالقيمة نفسها. -إنشاء أو تسجيل مشروع استثماري في أي من القطاعات الاقتصادية الإنتاجية برأس مال مدفوع لا يقل عن مليوني دولار في العاصمة عمان، ورأس مال 1.5 مليون خارج العاصمة.

-توفير فرص عمل لـ 20 مواطناً أردنياً وتسجيلهم في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي، على أن يكون عقد التشغيل الفعلي للمشروع ثلاث سنوات على الأقل.

-يتم تطبيق الأسس أعلاه على 500 مستثمر سنوياً، بعد إجراء التدقيق الأمني والتحقق من الملاءة المالية.

-وفق ما ورد في البنود السابقة، يتم منح زوجة المستثمر وبناته العازبات والأرامل والمطلقات وأولاده الذين لا تتجاوز أعمارهم 18 عاماً الجنسية الأردنية.

-في حال الإخلال بأي شرط من الشروط الواردة أعلاه يتم سحب الجنسية الأردنية من المستثمر.

في 19 من شباط 2018، أقر مجلس الوزراء الأردني قراراً يتعلق بمنح المستثمرين الأجانب الجنسية الأردنية، بهدف "تحفيز البيئة الاستثمارية وتعزيز الاقتصاد الوطني وتوفير فرص عمل للمواطنين".

وفي إطار ذلك، شكلت الحكومة الأردنية لجنة فنية مهمتها دراسة طلبات المستثمرين للحصول على الجنسية، وتقديم تقرير مفصل للجنة أخرى خاصة بمنح الجنسية، والتي سترفع الطلب بدورها إلى رئاسة الوزراء بعد الموافقة عليه.

وحدد مجلس الوزراء شروطاً عدة يجب أن تتوفر في المستثمرين من أجل حصولهم على الجنسية، وهذه الشروط هي:

-إيداع 1.5 مليون دولار في البنك المركزي الأردني دون فائدة ولمدة خمس سنوات، أو شراء سندات خزينة بقيمة 1.5 مليون دولار لمدة 10 سنوات وبفائدة يحددها المركزي، أو شراء أسهم في

السورية الموظفة في تلك الشركات 194 مليون دينار (273 مليون دولار أمريكي). واحتل السوريون المرتبة الثالثة في قائمة الأجانب الأكثر استثماراً في قطاع العقارات في الأردن، وفق إحصائية نشرت في "دائرة الأراضي والمساحة" الأردنية، في تشرين الثاني الماضي، على موقعها الرسمي. وبحسب الإحصائية، فإن السوريين اشترتوا 250 عقاراً في محافظات مختلفة في الأردن، خلال عام 2018 وحده، وصلت قيمتها إلى 15 مليون دينار.

قد وضعتها الحكومة الأردنية بأيدي المستثمرين السوريين، إلا أن الخبير الاقتصادي الأردني مازن أرشيد نفى ذلك لعنب بلدي، مشيراً إلى أن السوريين يخضعون لقانون استثمار الأجانب مثلهم مثل أي مستثمر آخر. ورغم بطء الوتيرة التي تسير عليها إجراءات تجنيس المستثمرين الأجانب يتوقع أن يستفيد المستثمرون السوريون من القرار الجديد خلال السنوات المقبلة في حال استيفائهم للشروط، وذلك بموجب الأرقام التي عكستها استثماراتهم على الأراضي الأردنية.

## بالأرقام.. استثمارات السوريين في الأردن



عدد الشركات السورية 4062 شركة



إجمالي قيمة رؤوس الأموال السورية 273 مليون دولار



استثمارات السوريين في قطاع العقارات بلغ 21 مليون دولار



16% من المطاعم المسجلة في الأردن عام 2016

يملكها سوريون بقيمة 42 مليون دولار

الذهب 21 ▲	الذهب 18 ▼	الملازوت = 180	البترين = 225	الغاز = 2500 (للجرة)	السكر (ك) = 250	الرز (ك) = 350	دولار أمريكي ▼ مبيع 500 شراء 490	يورو ▲ مبيع 574 شراء 566	ليرة تركية ▲ مبيع 95 شراء 93
------------	------------	----------------	---------------	----------------------	-----------------	----------------	----------------------------------	--------------------------	------------------------------



## تجمعات سورية في جامعات تركيا..

# مبادرات طلابية للمساعدة الذاتية

"يرحل الإنسان ويبقى الأثر"، هذه الكلمات كانت تراود طالب الماجستير السوري، محمد خلف (30 عامًا)، عندما فكر بإنشاء تجمع طلابي خاص بـ "طلاب جامعة اسطنبول".



### نور البيطار - برنامج "مارس" التدريبي

الجدد، ودخول مكاتب التسجيل على الخط، كلها عوامل دفعنتي للمبادرة بإنشاء تجمع طلابي خاص عند دخولي جامعة اسطنبول".

ويضيف، "هدفي تجميع طلاب الجامعة، بالأخص السوريين لأن عددهم كان الأكبر، والقوانين الجديدة معظمها تخصهم وهم الأكثر تضرراً وضياًعاً".

يسهم التجمع الذي أنشأه محمد بمساعدة الطلاب السوريين في جامعة اسطنبول، إلى جانب تجمعات أخرى أسسها طلاب سوريون في جامعات تركية مختلفة.

### لغتي الجديدة سبب نجاحي

أن تكون في مكان جديد كلياً، بمعاله ولغته وبيئته، وأن تستمع إلى لهجة لم تألفها ولا تفهمها، هو أمر ليس سهلاً، بهذا تتلخص تجربة محمد دياب، طالب الهندسة المعمارية في

كان محمد خلف في سنته الأخيرة في كلية الهندسة الميكانيكية بجامعة حلب، عندما اضطر لترك جامعتة التي قصفتها قوات النظام عام 2013، فانقطع عن دراسته ثلاث سنوات وانتقل إلى تركيا باحثاً عن جامعة يستكمل بها الدراسة.

إنشاء تجمع طلابي خاص بـ "طلاب جامعة اسطنبول" كان أول ما قام به محمد خلف بعد قبوله كطالب

استكمال عام 2015، وفقاً لقرار استكمال أصدرته وزارة التعليم التركية في العام 2014، قبل بموجبه الطلاب المنقطعون عن دراستهم، القادمون من الدول المتضررة بالحرب.

يقول محمد خلف لعنب بلدي، إن "ضعف المبادرة الجديدة من الطلاب السابقين بتقديم المساعدة للطلاب

جامعة السلطان محمد الفاتح في اسطنبول.

درس الطالب اللغة التركية لتسعة أشهر، لكن تلك المدة لم تكفه لفهم مقررات الجامعة، "كنت أجلس في الصف لا أفهم شيئاً.. رسبت في السنة الأولى"، يقول محمد دياب، الذي فكر بتترك الدراسة نهائياً، قبل أن يتجه لتعلم اللغة في السوق لاكتساب اللغة المحكية، ما جعله يتقدم بالسنة الثانية في الجامعة.

يشار صلان، طالب آخر في كلية الهندسة المدنية في جامعة السلطان محمد الفاتح، لم يعان مصاعب اللغة ودراساتها، فهو سوري تركماني، يجيد التركية.

يقول يشار لعنب بلدي، "كنت أتكلم التركية في سوريا، لهذا السبب تخطيت عائق اللغة ولم أواجه صعوبات فيها، بل فتحت لي عدة أبواب في تركيا وساعدتني في فترة الدراسة".

رغم ذلك، كان لا بد من بعض المصاعب التي واجهها يشار، خاصة فيما يتعلق بالمصطلحات العلمية المأخوذة عن اللغة الإنكليزية. وتسعى الحكومة التركية إلى تسهيل تعليم اللغة للطلاب الأجانب من خلال منحة "YTB" التي تفتح الباب كل سنة لتدريس اللغة مجاناً لكل الأجانب في أفضل معاهد الدولة.

### استكمال الدراسة.. إجراءات معقدة

يواجه الطلاب السوريون المقبولون في مرحلة الاستكمال المشاكل بسبب نقص الأوراق من جامعاتهم في سوريا، إضافة إلى اختلاف نظام الدراسة في تركيا عليهم.

تقول لين أكتع، وهي خريجة أدب إنكليزي من جامعة اسطنبول، إن مشكلتها بدأت من جامعة دمشق وليس في تركيا. وتوضح لين لعنب بلدي، "كنت في

## موضوع الاستكمال ومعادلة المواد إجراء جديد بالنسبة للطلاب السوريين والجامعات التركية على حد سواء.

## الأربعاء والنكته..

# روايات عن حمص ترافق أبناءها

### مجد باكير - برنامج مارس التدريبي

"لا تضايقني النكات التي تُحكى عنا، لكنني أنزعج من تقليد لهجتي التي ربما يجدها غريبة"، تقول غزل المشنتف، وهي شابة سورية تقيم في تركيا.

غزل هي إحدى بنات مدينة حمص التي يرتبط ذكرها بالفكاهة والنكته، الأمر المرتبط بتناقل الكثير من الروايات الشعبية والتاريخية التي تحمل هذه الدلالة عن المدينة.

تقول غزل لعنب بلدي إنها لا تعرف الأساس الحقيقي للنكات التي تروى عن حمص، لكنها تتذكر أن كبار السن في محيطها كانوا يتداولون قصة عن الجيش المغولي، قيل إنها الأساس فيما ارتبط باسم حمص من أفكار وصور. تحكي الرواية المتناقلة على نطاق

واسع أنه بعد تجاوز القائد المغولي، تيمور لنگ، مدن حلب والسلمية وحماة وتدميرها ونهبها، وجد أهالي حمص وقد ارتدوا أزياء غريبة، وعلّقوا القباقيب على صدورهم، وكانوا يضربون الأواني، ففوجئ جيش التتار بتهريج الحماصنة وابتعد عنهم.

وفي رواية أخرى، أنهم شقوا ملابسهم وحلقوا رؤوسهم بطريقة غير منسقة، ولطخوا وجوههم باللون الأحمر ليوهمو الجيش القادم أنهم مصابون بمرض الجذام، وهو مرض معد يؤثر على الأعصاب وعلى الجلد والغشاء المخاطي، فخاف الزعيم المغولي على جيشه ولم يدخل المدينة، بحسب المؤرخ فيصل شيخاني، في كتابه "حمص درة مدن الشام".

غير أن دكتور التاريخ الحمصي حسام الدين الحزوري، الذي يدرّس في قسم

التاريخ بجامعة أم القرى السعودية، نفى لعنب بلدي هذه الرواية وقال، "لا يوجد إثبات تاريخي عن أن الهجمات المغولية شملت حمص، وتلك الروايات محض خيال".

وفي معرض الروايات التاريخية التي ينقلها شيخاني في كتابه، هناك من يعيد أصل ارتباط حمص بالنكته إلى العصور الرومانية، وبالتحديد قصة البلاط الروماني، عندما طلبت الإمبراطورة الرومانية "جوليا دومنا" من المفكر "بابنيانوس" الحمصي الأصل أن يروي لضيوفها ما حصل بينه وبين موظف الأمن الحمصي، عند عبوره نهر الفرات.

قال "أردت أن أعبر نهر الفرات فسألني الموظف ما تحمل معك؟ ولما كنت لا أحمل شيئاً قلت مازحاً إنني أحمل

الصدق، العدل، الوفاء. وهذه الألفاظ تنتهي بمقطع مؤنث باللغة الرومانية. فقال الموظف باستعجال جهز ثلاثة جوازات عبور للفتيات الثلاث وأهلاً بك".

لكن الكاتب جورج كدر في مؤلفه "فن النكته"، يرجع إلى روايات أقدم، أي إلى الفترة التي كانت تسود فيها "ديانة الخصب" في هذه المنطقة، وهي الديانة التي ابتكرها أهالي حمص كثنائي ديانة شمسية بعد الأخناتونية في مصر، وكان فيها إلههم إيلاك بعل".

وتقول الرواية إن طقوس العبادة في تلك الديانة تتجلى بإعادة تمثيل الأسطورة عن أن العالم بدأ بفضوى ثم قام الإله بتنظيمه، ومن بين تلك الطقوس والاحتفالات هناك عيد يسمى عيد المجانين يقام يوم الأربعاء، وهو يمثل ثورة الطبيعة قبل خلق الهدوء

والسكينة".

غزل، الشابة الحمصية، أكدت لعنب بلدي أن ذكر حمص لا يرتبط فقط بالنكات، بل بيوم الأربعاء أيضاً. وتعود غزل بالذكر إلى عام 2006، وأحداث الأربعاء السعيد المرتبط بمباريات فريق كرة القدم الحمصي، الكرامة، الذي استطاع أن يحرز لقب "وصيف أبطال آسيا"، وللمصادفة كانت أغلب مبارياته تقام يوم الأربعاء، فانتشر التعليق الرياضي الشهير "الأربعاء السعيد".

وترى غزل أن هذه الأفكار التي ارتبطت بحمص وأهلها، تحمل طابعاً إيجابياً، وهي سبب في جمع الناس حولها، وتقول "أختلط مع مختلف أطياف السوريين هنا في تركيا. بفضل تلك النكات أقمت علاقات جيدة مع الجميع".

طالبات سوريات في جامعة تركية (موقع منحة سبارك)

## إعادة تأهيل نظام الأسد بين الخبر والحقيقة



منصور العمري

27 من كانون الأول/ديسمبر، تونس  
تستقبل أول رحلة جوية من سوريا،  
وسط دعوات لإعادة افتتاح سفارتها  
في دمشق. ستستضيف تونس القمة  
العربية الثلاثون في آذار/مارس 2019.  
قد يشهد الاجتماع المقبل لـ "جامعة  
الدول العربية" ممثلاً عن نظام الأسد  
أو حضور بشار الأسد نفسه للقمة في  
تونس.

تصريح خارجية البحرين بـ "استمرار  
العمل في سفارة مملكة البحرين لدى  
الجمهورية العربية السورية الشقيقة".  
أفاد التصريح ذاته "بأن سفارة  
الجمهورية العربية السورية لدى مملكة  
البحرين تقوم بعملها، والرحلات الجوية  
بين البلدين قائمة دون انقطاع".  
تشابهت كثيراً تصريحات الدول العربية  
التي أعادت تطبيع علاقاتها مع النظام  
السوري بما يثير التساؤل عن التنسيق  
والاتفاقيات المسبقة بين هذه الدول حول  
نية إعادة العلاقات مع بشار الأسد،  
وتوقيت إعلان هذه الخطوات مع إعلان  
ترامب انسحابه من سوريا.

السودان: الأمل بأن تستعيد سوريا  
عافيتها ودورها في المنطقة في أسرع  
وقت ممكن وأن يتمكن شعبها من  
تقرير مستقبل بلده بنفسه بعيداً عن أي  
تدخلات خارجية.  
الإمارات: الحرص على إعادة العلاقات  
بين البلدين الشقيقين إلى مسارها  
الطبيعي، بما يعزز ويفعل الدور العربي  
في دعم استقلال وسيادة الجمهورية  
العربية السورية ووحدة أراضيها  
وسلامتها الإقليمية، ودرء مخاطر  
التدخلات الإقليمية في الشأن العربي  
السوري.

البحرين: أهمية تعزيز الدور العربي  
وتفعيله من أجل الحفاظ على استقلال  
سوريا وسيادتها ووحدة أراضيها ومنع  
مخاطر التدخلات الإقليمية في شؤونها  
الداخلية.

القاسم المشترك بين الإعلانات الرسمية  
المتتالية والمتزامنة أنها أتت بعد إعلان  
ترامب انسحابه من سوريا، وأنها  
معدة مسبقاً كما أعد القرار الأمريكي  
مسبقاً. يبدو أن هذه التصريحات  
تندرج في إطار حملة إعلامية لدعم  
نظام الأسد دبلوماسياً، بإدارة ودعاية  
روسية واضحة في وسائلها الإعلامية،  
وتراجع أمريكي.

لم ينته الأمر بعد، فهناك عدة مراحل  
لإعادة العلاقات الدبلوماسية، بدءاً من  
العمل القنصلي، فافتتاح السفارات  
بتمثيل منخفض، ثم عودة السفراء.  
فتونس مثلاً أعلنت عن استئناف العمل  
القنصلي في سوريا عام 2015، لكن  
حتى هذه اللحظة لم يُعلن عن عودة  
أي سفير عربي أو استئناف عضوية  
سوريا في الجامعة العربية، وهو ما  
يتوج تطبيع العلاقات مع نظام مدان  
بأبشع جرائم القرن العشرين.

قد لا يمكن إيقاف هذه الموجة  
التطبيعية، ولكن يمكن مطالبة هذه  
الدول بتخصيص جزء من جهودها  
واستثماراتها القادمة في سوريا  
لإنهاء أو التخفيف من معاناة  
السوريين وضحايا الأسد خاصة،  
الذين وصفتهم بيانات هذه الدول  
بالشعب السوري وقدمتهم ذريعة  
لإعادة علاقاتها مع نظام قاتل.

لا تُعبّر عناوين الأخبار عن حقيقة  
الأحداث دوماً، بل حتى إن بعضها بعيد  
عن الحقيقة في كثير من الأحيان  
كالتصريحات السياسية المعلنة.

قال الرئيس الأمريكي ترامب، لنظيره  
التركي أردوغان في مكالمة هاتفية:  
"أتعلم؟ إنها لك"، وتقلت وسائل الإعلام  
تفاجؤاً أردوغان بهذا القرار على الهاتف.  
بدا الأمر وكأنه قرار وليد لحظته، لكن أياً  
ممن يعملون في السياسة أو لديهم أدنى  
معرفة بالسياسة الأمريكية تحديداً،  
يعلمون يقيناً أن قرارات من هذا النوع لا  
تأتي نتيجة نقاش هاتفي بل بعد دراسة  
المخاطر والجدوى والأبعاد السياسية  
والعسكرية وغيرها. يبدو أن ترامب أراد  
أن يوحي لأردوغان أنه اقتنع بكلامه،  
بما يحمل أردوغان التزاماً تجاه ترامب  
ومسؤولية تركية جزئية عن الانسحاب  
الأمريكي.

ثم توالى أخبار إعلان دول عربية  
استعادة علاقاتها مع نظام الأسد.  
16 من كانون الأول/ديسمبر، زيارة  
مفاجئة لعمر البشير إلى دمشق، رئيس  
السودان المسؤول عن الإبادة الجماعية  
وجرائم أخرى بحق شعبه. أطلق البشير  
خلال زيارته تصريحات متطابقة مع  
تصريحات دول عربية أتت لاحقاً.

19 من كانون الأول/ديسمبر، ترامب  
يعلن انسحاب القوات الأمريكية من  
سوريا.

22 من كانون الأول/ديسمبر، زيارة  
علي مملوك، أكبر مسؤولي المخابرات  
السورية والمطلوب للقضاء الألماني  
والفرنسي لجرائم ضد الإنسانية، بدعوة  
من مصر. أي أن التحرك المصري سبق  
الزيارة التي تناولت "مختلف القضايا  
ذات الاهتمام المشترك بما في ذلك  
القضايا السياسية والأمنية وجهود  
مكافحة الإرهاب".

23 من كانون الأول/ديسمبر، تصريح  
ملك الأردن لمجموعة من الصحفيين، أن  
"علاقاتنا تعود مع سوريا كما كانت  
من قبل". قبل ذلك كانت الأردن قد افتتحت  
معبراً رسمياً مع دمشق واستأنفت  
علاقاتها جزئياً مع النظام السوري.

27 من كانون الأول/ديسمبر، إعلان إعادة  
افتتاح سفارة الإمارات بدمشق، وأتى  
هذا الإعلان بتفصيل أكثر في صحيفة  
البيان الإماراتية: "ياشر القائم بالأعمال  
بالنيابة مهام عمله من مقر السفارة في  
الجمهورية العربية السورية الشقيقة  
اعتباراً من أمس (الخميس)". لكن أخبار  
تحضيرات هذا الافتتاح بدأت في تموز/  
يونيو الماضي حين زار نائب رئيس المجلس  
الأعلى للأمن الوطني في الإمارات دمشق  
وأعرب عن رغبته في إعادة التمثيل  
الدبلوماسي مع دمشق. أعلنت تونس عن  
استئناف العمل القنصلي في سوريا منذ  
عام 2015.



ويسعى الطالب الشاب إلى تطوير نفسه والإلمام  
بكل جديد يخص الجامعات في تركيا، ونشره في  
التجمع الطلابي الذي أنشأه على "فيس بوك".  
التجمع الذي انتقل من العالم الافتراضي إلى  
الواقع، عندما تعاون محمد مع مكتب الطلاب  
الدوليين بجامعة اسطنبول في تنظيم لقاء  
للطلاب الأجانب برئيس الجامعة، البروفيسور  
محمد أك، وقدم مع زملائه المساعدة في الترجمة  
والدعم اللوجستي.

حصد محمد خلف ثمرات جهده في الجامعة،  
التي وظفته في صيف 2018 ضمن البرنامج  
التعريفية عن جامعة اسطنبول (WESREF-IU)،  
خلال فترة التسجيل بالجامعة، لمساعدة الطلاب  
الأجانب والعمل على حل مشاكلهم.

عن تلك التجربة يقول محمد، "استطعت تطبيق  
قرارات مفيدة للطلاب، أتاحت دخول عدد كبير  
منهم (قرار الطالب الخاص) بالإضافة لقرار  
استنفاد العمر، وناقشت تغيير طريقة القبول  
لاختبار اليوس بحسب التخصصات، بالإضافة  
لحل الكثير من المشاكل التي واجهت الطلاب  
خلال فترة التسجيل".

السنة الثانية من دراستي الجامعية عندما  
اتخذت عائلتي قرار السفر. انتظرت صدور  
نتائج الامتحانات كاملة لكي تشتمل وثيقة  
كشف العلامات على معدلات السنتين، إلا أن  
الوثيقة التي صدرت اشتملت فقط على نتائج  
السنة الأولى، ونتيجة ذلك أجبرت لين على  
التقديم للاستكمال في تركيا على أنها طالبة  
في السنة الثانية.

يرى محمد خلف، طالب الماجستير في جامعة  
اسطنبول، أن موضوع الاستكمال ومعادلة  
المواد إجراء جديد بالنسبة للطلاب السوريين  
والجامعات التركية على حد سواء.  
وبلغ عدد الطلاب السوريين المسجلين في  
الجامعات التركية العام 2017، 14747 طالباً  
وطالبة، 3224 منهم في مدينة اسطنبول، وفق  
إحصائية صادرة عن جامعة اسطنبول.

### حصاد العمل

تخرج محمد خلف في جامعة اسطنبول عام  
2018، وقدم لدراسة الماجستير بنفس الجامعة  
وقبل فيها.

ناشطون يرسمون على جدران حي الحميرية في مدينة حمص - 25 حزيران 2013 (عدسة شهاب حمصي)





# الأنسولين

## أساس علاج سكري الأطفال

يقسم مرض السكري بشكل عام إلى نوعين، الأول هو النوع الذي يعتمد على الأنسولين في العلاج، والثاني هو غير المعتمد على الأنسولين. وذكرنا في مقال العدد السابق أن حالات سكري الأطفال غالباً ما تندرج تحت النوع الأول الذي يعتمد على الأنسولين، وتعتمد السيطرة على سكر الأطفال بشكل متساوٍ على الأنسولين والغذاء، فكل منهما يمثل 50% في قدرته على السيطرة على هذا المرض، ولذلك لا بد لنا من أن نعرّف بالأنسولين وطرق إعطائه.

### ما هو الأنسولين؟

هو هرمون يفرز عن طريق خلايا بيتا الموجودة في البنكرياس، وتحديداً في جزر لانغرهانس، ويمر مباشرة لجري الدم، ويعمل على الحفاظ على مستويات السكر في الدم ثابتة، حيث يحث الخلايا على امتصاص السكر من مجرى الدم، وبالتالي يحصل الجسم على الطاقة اللازمة للقيام بالأنشطة اليومية، كما يعمل أيضاً على تخزين السكر في الكبد لإنتاج الطاقة عند الحاجة. فعند تناول الطعام ترتفع

مستويات السكر في الدم فتقوم خلايا بيتا في البنكرياس بإفراز الأنسولين لتنظيم مستويات السكر، فإذا كان البنكرياس لا ينتج ما يكفي من الأنسولين ترتفع نسبة السكر في الدم، ولذلك يستخدم الأنسولين في علاج النمط الأول من مرض السكري وبعض حالات النمط الثاني للمرض، ولكن المعالجة بالأنسولين لا تشفي من السكري، وإنما تضبط المرض وتتيح للمريض أن يعيش حياة طبيعية تقريباً.



من النوع الأول ومن كل الأعمار الذي ينتقلون من الحقنات المتعددة اليومية إلى العلاج بمضخة الأنسولين لم يسون تحسناً في جودة الحياة.

### كيف يُحفظ الأنسولين؟

يحفظ في عبوات زجاجية مغلقة توضع داخل الثلاجة (البراد)، ويجب الانتباه إلى عدم تعرضها للحرارة المرتفعة، أو أشعة الشمس المباشرة، كما يجب التأكد من عدم تجمد السائل داخل الزجاجة. وتبقى عبوات الأنسولين صالحة للاستخدام في أثناء حفظها بالشكل الصحيح حتى الوصول إلى تاريخ انتهاء الصلاحية المطبوع عليها. أما عند فتح العبوة وحفظها في البراد فإنها تبقى صالحة للاستعمال لمدة ثلاثين يوماً فقط من تاريخ الفتح، لذلك يجب كتابة تاريخ فتح العبوة عليها. وتشير الترسبات في الأنسولين، أو التغيير في لونه، أو تعكره، إلى خله وعدم صلاحيته للاستعمال.

### لماذا يفضل بعض الأطباء استخدام مضخة الأنسولين؟

تتكون مضخة الأنسولين من قسطرة وإبرة صغيرة يتم زرعها تحت الجلد في منطقة البطن أو منطقة الأرداف، ويتم تثبيت المضخة عن طريق شريط لاصق فوق الجلد، وتتم برمجة المضخة من قبل الطبيب المعالج على إعطاء جرعات معينة من الأنسولين عند تناول الطعام، فعندما يقوم المريض بتناول وجبة معينة تقوم مضخة الأنسولين بإفراز الأنسولين ببطء وفقاً لحجم الوجبة التي يتناولها المريض ثم يضغط على أزرار المضخة لتخرج الجرعة المحددة، وهناك مضخات حديثة بدون قسطرة ويتم وضعها على الجلد مباشرة، كما يتم استخدام جهاز استشعار نسبة السكر في الدم من بعد ويتم توصيله بالمضخة، وعند حدوث ارتفاع في نسبة السكر في الدم يرسل الجهاز إشارة إلى المضخة لإعطاء جرعات من الأنسولين. تساعد مضخة الأنسولين على إقامة توازن أسهل بين الأنسولين وسكر الدم، كما تساعد على الحد من حالات هبوط السكر.

وقد أظهرت الدراسات أن مضخات الأنسولين آمنة وفعالة للأطفال في بداية المشي والأولاد الصغار، كما أن مرضى السكري

الأنسولين (اسحب أكثر قليلاً من الجرعة المكتوبة لأنك ستفقد هذا الجزء عند محاولة التخلص من الفقاعات من السرنج).

6- إخراج الإبرة من الزجاجة مع الانتباه لعدم لمسها أي شيء، وإذا وجدت فقاعات هواء داخل "السرنج"، يجب الطرق الخفيف عليها حتى تتصاعد لأعلى، ثم يضغط على المكبس ببطء حتى التخلص منها (فقاعات الهواء الصغيرة ليست خطيرة ولكنها ستقلل من كمية الأنسولين داخل السرنج).

7- اختيار مكان الحقن، والتأكد من جفافه ونظافته.

8- مسح المنطقة المراد إدخال الإبرة فيها بقطنة مبللة بالكحول.

9- إمساك ثنية من الجلد بواسطة إحدى اليدين بعد جفاف الجلد من الكحول، وتثبيتها بواسطة إصبعي الإبهام والسبابة، ثم إمساك الحقنة باليد الأخرى بوضع عمودي مع الجلد، أو بزواوية 45 درجة عند النحليين والأطفال، وإدخالها كاملة بسرعة كبيرة فيه.

10- الضغط على مكبس الحقنة، ودفعه نحو الأسفل لإفراغ الأنسولين بالكامل داخل الجلد.

11- إخراج الإبرة باستقامة، والضغط بالإصبع على موضع الحقن لمدة نصف دقيقة تقريباً.

يجب استخدام "سرنج" جديد في كل مرة، ويجب تغيير الموقع الذي تعطى فيه حقنة الأنسولين يومياً، وهذا يساعد على تجنب حدوث التغييرات على الجلد نتيجة لحقن الأنسولين، مثل: الكتل، والمناطق المتورمة، أو زيادة سماكة الجلد، وإذا حدثت بعض تغييرات الجلد في المنطقة التي عادة ما يحقن الأنسولين فيها، فيجب تجنب الحقن فيها، فمن الممكن للأنسولين أن لا يعمل ويعطي مفعوله، كما أن امتصاصه يصبح أكثر بطئاً في هذه المناطق.

### ما هو قلم الأنسولين؟

هو جهاز على شكل قلم يستعمل لحقن الأنسولين، يتكون من خرطوشة أنسولين (قد تأتي مع القلم أو تباع منفصلة) وجزء مدرج لقياس الجرعة، ويستعمل الجهاز مع إبر غير قابلة لإعادة الاستعمال.

ويتميز قلم الأنسولين بأنه مريح ويسهل نقله مقارنة بعبوات الأنسولين والحقن التقليدية، وأكثر دقة في ما يتعلق بالجرعة، كما أنه لا يؤلم عند الحقن.

يتم الحقن بالقلم بزواوية 45 درجة عند الأطفال، إما في الجلد أو البطن، وعند الحقن في الجلد يجب الانتباه إلى عدم ثني جلد المريض في أثناء الحقن، أما عند البالغين فيتم حقن الإبرة بزواوية 90 درجة، ويتم حقنها إما في الجلد أو البطن أيضاً، وعند الذين يعانون من سمنة زائدة تُحقن الإبرة بزواوية 90 درجة، ويتم حقنها في الفخذ، مع الحرص على أن يتم ثني الجلد.

وتؤخذ جرعة الأنسولين المديد قبل الفطور.

خامساً، الأنسولين المختلط: يتم إعطاء الجرعات عادة مرتين أو ثلاث مرات قبل تناول الطعام، وله خمسة أنواع:

هيمولين 30/70: بداية العمل بعد 30 دقيقة، مدة العمل من 14-24 ساعة، والذروة 2-4 ساعات.

نوفلون 30/70: بداية العمل بعد 30 دقيقة، مدة العمل حتى 24 ساعة، والذروة 2-12 ساعة.

نوفلوج 30/70: بداية العمل 10-20 دقيقة، مدة العمل حتى 24 ساعة، والذروة 1-4 ساعات.

هيمولين 50/50: بداية العمل 30 دقيقة، مدة العمل من 18-24 ساعة، والذروة 2-5 ساعات.

هيمالوج 25/75: بداية العمل 15 دقيقة، مدة العمل من 16-20 ساعة، والذروة 30-150 دقيقة.

### كيف يتم إعطاء الأنسولين للمريض السكري؟

يعطى عن طريق الحقن تحت الجلد، ويحتاج المريض للحقن بين مرة وخمس مرات يومياً، لذا يحتاج المريض إلى تعلم كيفية حقن نفسه بهذه الحقن، والتي تؤخذ عادة في منطقة البطن على جانبي السرة أو أسفلها على بعد 2 سم منها، أو في منطقة السطح الخارجي للفخذ، أو في منطقة أعلى الذراع، أو في الربع العلوي الخارجي من الأرداف، لوجود كمية كبيرة من الدهن في تلك المناطق، ويُزرع لبعض مرضى السكري مضخات للأنسولين تحت الجلد، وتُبرمج المضخات لفرز الأنسولين في أوقات محددة.

يحدد الطبيب المعالج جرعة الأنسولين التي يحتاجها مريض السكر معتمداً على قراءة سكر الدم والوجبات التي يتناولها المريض أو الرياضة التي يمارسها، وتقدر الجرعة بالوحدات units، وهناك أنواع مختلفة من "السرنجات" الخاصة بحقن الأنسولين، تختلف في الأحجام والأطوال، وأشهرها سعة 40 أو 50 أو 100 وحدة، كما يمكن حقن الأنسولين بواسطة أقلام الأنسولين.

ويتم الحقن وفق الخطوات التالية:

1- غسل اليدين جيداً وتعقيمهما قبل إمساك الحقنة أو الدواء.

2- بالنسبة لنوعي الأنسولين المتوسط المفعول والممتد المفعول يجب أن يُخلط و يمزج قبل سحبه في "السرنج" من الزجاجة، وذلك عن طريق لف الزجاجة بين الكفين برفق، دون رجها أو هزها، فقط تحريكها بين الكفين، ولا يحتاج الأنسولين سريع المفعول (الرائق) إلى ذلك.

3- عند الحاجة لأخذ نوعين من الأنسولين يتم سحب الأنسولين السريع أولاً ثم البطيء.

4- قبل سحب الأنسولين يفضل سحب كمية من الهواء داخل "السرنج" مساوية لكمية الأنسولين المراد سحبها من الزجاجة، ثم تدخل الإبرة داخل الغطاء المطاطي للزجاجة، ويتم تفريغ الهواء في الزجاجة، وهذه الخطوة تسهل سحب الأنسولين من الزجاجة. 5- لا تزال الإبرة من الزجاجة، وإنما يتم قلب الزجاجة لأسفل، ويتم سحب

### د. كريم مأمون

تم اكتشاف الأنسولين عام 1921 من قبل العلماء في جامعة تورنتو، حيث تم استخراجه في البداية من بنكرياس بعض الحيوانات، وفي عام 1923 حصل ماركوس و بانتينغ على جائزة نوبل عن هذا الاكتشاف، وفي عام 1982 تمت الموافقة من قبل إدارة الدواء والغذاء على استخدام الأنسولين البشري (عن طريق البكتيريا المعدلة وراثياً) بدلاً من المستخرج من بنكرياس الحيوانات.

### ما أنواع الأنسولين؟

أولاً، الأنسولين سريع المفعول جداً: سائل صاف دون لون (رائق)، يغطي احتياجات الجسم للوجبات التي يتم تناولها في نفس وقت الحقن، وهذا النوع غالباً يتم استخدامه مع الأنسولين طويل المفعول، وله ثلاثة أنواع في الأسواق:

ليسبورو: بداية العمل بعد 15-30 دقيقة من الحقن، مدة العمل من 3-5 ساعات، والذروة من 30-50 دقيقة. أسبارت: بداية العمل بعد 10-20 دقيقة، مدة العمل من 3-5 ساعات، والذروة من 40-50 دقيقة.

جوليسين: بداية العمل بعد 20-30 دقيقة، مدة العمل من ساعة إلى ساعتين ونصف، والذروة من 30-90 دقيقة. ويأخذ المريض جرعة الأنسولين السريع جداً قبل تناول الوجبة بـ 15 دقيقة.

ثانياً، الأنسولين سريع المفعول (الأنسولين المنتظم): سائل صاف دون لون (رائق)، يغطي احتياجات الجسم من الأنسولين بعد 30-60 دقيقة من تناول الوجبات، وله نوعان في الأسواق: هيمولين: بداية العمل بعد 30-60 دقيقة، مدة العمل من 5-8 ساعات، والذروة من 2-5 ساعات. فيلوسيلين: بداية العمل بعد 30-60 دقيقة، مدة العمل من 2-3 ساعات، والذروة من 2-3 ساعات.

ويؤخذ الأنسولين السريع قبل الوجبة بـ 30 دقيقة.

ثالثاً، الأنسولين متوسط المفعول: سائل غير صاف (عكر)، يغطي احتياجات الجسم من الأنسولين لمدة نصف يوم أو ليلة، ويتم إعطاؤه بجوار الأنسولين قصير المفعول أو طويل المفعول، وله نوع واحد:

NPH: بداية العمل بعد 1-2 ساعات، مدة العمل من 18-24 ساعة، والذروة من 4-12 ساعة.

يؤخذ الأنسولين متوسط المفعول قبل الإفطار ويمكن أخذ جرعة قبل النوم، ويمكن خلطه في نفس "السرنج" بالأنسولين السريع أو السريع جداً.

رابعاً، الأنسولين مديد المفعول (بطيء): سائل غير صاف (عكر)، يغطي احتياجات الجسم من الأنسولين لمدة يوم كامل، وغالباً ما يتم الدمج بين الأنسولين طويل المفعول والأنسولين السريع أو السريع جداً، وله نوعان:

أنتوس: بداية العمل بعد 60-90 دقيقة، مدة العمل من 20-24 ساعة، ولا توجد ذروة لعمل الأنتوس.

ليفيمير: بداية العمل بعد 60-120 دقيقة، مدة العمل حتى 24 ساعة، الذروة من 6-8 ساعات.



## كتاب

## "شيفرة دافنشي" رموز الجريمة وأساطير المسيح

"الجهل يعمي أبصارنا ويضللنا.. أيها البشر الفنان، افتحوا أعينكم! إننا نخاف مما نجهل، ما التاريخ إلا كذبة تم الاتفاق عليها".

بين عالم الجريمة وفك الرموز والجمعيات السرية وطقوس وثنية وأخرى دينية وتاريخ المسيحية ولوحات الرسام الشهير في عصر النهضة ليوناردو دافنشي، تجري أحداث رواية "شيفرة دافنشي" بطابع علمي فلسفي تفصيلي شيق، لا يعد غريباً عن الكاتب الأمريكي ومؤلف الرواية دان براون. دان براون، أحد أشهر الكتاب في القرن الواحد والعشرين، بسبب روايته المحبوبة بطريقة خيال مستند إلى الحقيقة في أغلب التفاصيل، بإطار بوليسي وتاريخي متقن.

ولد براون عام 1964، وتحولت الكثير من رواياته إلى أفلام سينمائية من ضمنها "شيفرة دافنشي"، محققاً بذلك شهرة عالمية.

من أشهر مؤلفاته "الأصل" و"ملائكة وشياطين" و"الجحيم".

تحدث جريمة قتل في المتحف الفرنسي الشهير "اللوفر" لثلاثة من القائمين عليه، فيتم استدعاء الدكتور روبرت لانغدون، الذي كان يلقي محاضرة علمية في باريس من قبل أستاذ أمريكي في جامعة هارفارد في تخصص علم الرموز الدينية.

يكشف لانغدون أن الجريمة ترتبط برموز دينية معقدة، تتخذها منظمة سرية دينية شعاراً لها منذ آلاف السنين، وكان ينتمي إليها الرسام دافنشي والعالم إسحق نيوتن.

تتصاعد الأحداث في إطار بوليسي مثير، لتظهر فتاة فرنسية تدعى صوفي تعمل في فك الشيفرات وتلعب دوراً مهماً في حل لغز الجريمة.

ألغاز تقود القارئ إلى ألغاز وشخصيات جديدة تظهر بشكل دائم، وسر يقع خلفه الكثير من الأسرار، إلى أن تصل الرواية نحو المطاردة القوية بين من يسعون لحل الألغاز ومنظمة كاثوليكية تسعى لإخفاء سر حول زواج المسيح من مريم المجدلية، وكيف صور دافنشي هذه القصة في لوحته "العشاء الأخير".

يستلهم براون من الأحداث التاريخية التي وقعت في العصور الوسطى "فرسان المعبد" و"تحرير القدس من الصليبيين"، قصصاً يربطها بشكل ديني بالسؤال عن نسل المسيح، وكيف حاول بعض القساوسة إخفاء هذا السر الذي طُمس لأهداف سياسية في عهد الإمبراطور قسطنطين. وتكلم الرواية عن نظرية المجتمعات البدائية الوثنية للمرأة وكيف همشت لتصبح رمزاً للعار في العصور الوسطى لدى أوروبا.

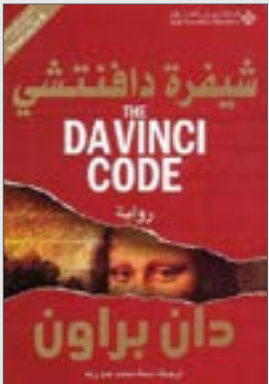
بين تلك الجرائم تظهر رحلة الإنسان البائسة في البحث عن سر الوجود والسعي في امتلاك الحقيقة وإخفاؤها.

صنفت مجلة "The New York Time" الأمريكية، الرواية "بأكثر الروايات مبيعاً"، ووصلت إلى 60 مليون نسخة حتى شهر آذار 2008، وترجمت إلى أكثر من 50 لغة من بينها العربية، وهي تتكون من 600 صفحة.

أثارت الرواية لدى صدورها عام 2003 غضباً وتنديداً بمحتواها، بسبب تقديمها المسيح برواية مختلفة عن الإنجيل، واتهامها الكنيسة بالكذب والنفاق.

وقالت في حقها أستاذة الأصول المسيحية في جامعة أدينبه، هيلين بوند، إن "الكثيرين أزعجتهم فكرة أن يكون المسيح متزوجاً"، هذا الأمر الذي "زعزع الإيمان في قلوب الكثيرين".

منعت الرواية في بلدان عربية كلبان والأردن، كما صادرت مصر الرواية مؤخراً من المكتبات بحجة "الإساءة للدين المسيحي".



## التسويق والترويج الرقمي 3-

### كيف تستثمر إعلانات "جوجل" للتسويق

عنب بلدي - عماد نفيصة

مستوى العالم.

تظهر الإعلانات في موقع "يوتيوب" بعدة أشكال:

الأول يظهر بشكل إعلان فيديو لمدة خمس ثوانٍ أو أكثر قبل بدء الفيديو المراد مشاهدته.

الثاني يظهر بشكل صورة أسفل الفيديو ويستمر عدة ثوانٍ، ومع الضغط عليه يذهب المشاهد إلى موقع الشركة المعلن. الثالث يظهر بشكل صورة جانبية بأقصى يسار صفحة الموقع، ومع الضغط عليها أيضاً يذهب المتصفح مباشرة إلى موقع الشركة المعلن.

#### ألعاب وتطبيقات الأندرويد

تمتلك شركة "جوجل" أحد أهم أنظمة التشغيل للهواتف المحمولة والتابلت وهو نظام "أندرويد"، وضمن التطبيقات والألعاب العاملة على هذا النظام تستثمر "جوجل" لعرض إعلانات بطرق مختلفة، كما تتيح للمبرمجين وصانعي الألعاب الاستفادة من هذه الإعلانات عن طريق تقديم نسبة من الأرباح لهم عن طريق الإعلانات.

تظهر الإعلانات على شكل صورة أو مقطع فيديو قصير عند فتح التطبيق أو اللعبة، أو تظهر في إحدى مراحل اللعبة مثلاً. وتعتبر هذه الطريقة من الطرق الفاعلة جداً نظراً للفئة العمرية المستخدمة للألعاب والتطبيقات.

وتستمر شركة "جوجل" في البحث عن أماكن ومنصات جديدة لعرض إعلاناتها والتفوق في سوق الإعلان والترويج الواسع والمنافسة، خصوصاً مع مواقع التواصل الاجتماعي التي تقدم خدمات إعلان مشابهة.

#### مواقع الويب والمنتديات

تكسب مواقع الويب أرباحاً ليست بالقليلة عن طريق عرضها إعلانات "جوجل" في صفحاتها.



## سينما

## فيلم "Divergent" .. الاختلاف ممنوع وإلا فالموت



العالمية.

وتصدر إيرادات السينما الأمريكية بما يقارب 106 ملايين دولار أمريكي، في أسبوعه الأول من العرض.

يطرح الفيلم فكرة الخوف من الفشل في مشهد انتقامي يحصل بين الأصدقاء، ويعالج أسباب انهيار الترابط الأسري الذي يصل إلى حد القتل بين الإخوة وبين الأم ولدها.

ويقدم ظاهرة الأنظمة الاستبدادية في إشارة إلى أنها ستستمر في المستقبل، رغم كل التطور العلمي والتكنولوجي الذي وصل إليه العالم.



سكان المدينة.

ينقسم السكان إلى خمس جماعات، الأذكى والشجعان واللطفاء والناطقين باسم العدالة والممثلين للسلطة.

وبعد بلوغ أفراد المجتمع سن 16 عاماً، يتم إخضاعهم لمجموعة من الفحوصات البدنية والعقلية، ليتعين عليهم اختيار فئتهم وسط شعار تنادي به الحكومة: "الفئة قبل الدم".

تجد الشابة تريس نفسها بأنها لا تصلح لأي من هذه الفئات في حالة خاصة تسمى "المستعصي"، فتسعى جاهدة لإبقاء أمرها سراً عن الحكومة.

في حبكة تشويقية تدور الأحداث لتعلم تريس أنها ليست الوحيدة من هذا النوع، فتتحد مع أصدقائها على السلطات ويعلمون رفضهم لنظام الفئات.

الفيلم مقسم إلى ثلاثة أجزاء، ومن المتوقع أن يتم تصوير جزء رابع منه. صدر الجزء الأول عام 2014، من إخراج الأمريكي نيل برغر، وبطولة النجوم كيت وينسلت وشايلين دلي وثيو جيمس وجاي كورتني.

تم تصويره في استديوهات "Summit"، المعروفة في اجتذابها لأفلام الخيال العلمي، فقد تم فيها سابقاً تصوير سلسلة أفلام "ألعاب الجوع" و"عداء المتاهة".

وصل تقييم الجزء الأول من الفيلم إلى 6.7 وفق موقع "IMDb" المتخصص بالأفلام

"لا أستطيع أن أكون شيئاً واحداً، أريد أن أكون شجاعاً ولطيفاً وذكياً ومحياً"، هكذا عبر أحد أبطال فيلم "Divergent" عن مشاعره ضمن نظام الفئات الذي تم فرضه على المجتمع.

لا أحد من البشر يمكن أن يحمل صفة إنسانية واحدة، فهو خليط بين جميع المشاعر والأحاسيس والأفكار إيجابية كانت أم سلبية.

أن يعتاد المجتمع على نظام محدد ولا يقبل بعض أفراده تغيير مكوناته، هي فكرة يائسة تنتج عن نظام قمعي لا يتقبل الاختلاف ويحاربه بجميع أنواعه. طرحت الفنون هذه القضية وصورتها في أشكال مختلفة، وتناولتها السينما في الأفلام، خاصة في أفلام الخيال العلمي، وكان آخرها سلسلة فيلم "Divergent".

"الاختلاف ليس خلافاً"، هذه الجملة البسيطة يمكن أن تعطينا الفكرة العامة والمحتوى الذي يتضمنه الفيلم. الفيلم مقتبس من رواية تحمل نفس الاسم عام 2011، للروائية وكاتبة القصص الأمريكية فيرونيكا روث.

في المستقبل بعد أن عاش العالم حرباً مدمرة لجميع بلدانه ومدنه، تقوم مدينة شيكاغو الأمريكية من جديد، بتنفيذ آثار الحرب ويضع المؤسسون فيها نظاماً جديداً يتصف بالصرامة لأجل حماية



## عندما تعتقل الرتبة العسكرية رياضة البلاد



عروة قنواطي

قديمًا وفي أرواح الرياضة السورية، لا بد لك من أن تجد إنجازًا هنا وتألّفًا هناك بفعل الطفرة في المناسبة أو التوقيت أو العناد الذي يبقى سمة بعض الأبطال في بلدنا، ولا بد للباحث أن يقلب الصفحات والصور والأجزاء عابرةً النكبات والنكسات والتراجع والفوضى والتخدير والتأمر والتزوير وألف باب وباب من فصول التعاسة للرياضة السورية عامة وللكرة على أخضر ملاعبها خاصة.

عندما تعتقل الرتبة العسكرية رياضة البلاد وتنخر في مكاتبها وأروقته بدس المخبرين وكاتبتي التقارير ستكون النتيجة كما نراها اليوم الطبل بدوما والعرس بحرستا.

عندما تغتال الرتبة العسكرية والأمنية قرار الرياضة والكرة السورية اختيارًا وولاءً وطاعة وامتيازًا وتغطية على الجرائم، سيكون الانقسام سيد الموقف وسيستمر حتى سنوات طويلة.

سيقول البعض هذا حال البلاد ومؤسساتها منذ زمن طويل، ولكني أعتبر هذا المنتخب لكل السوريين، وهو يمثلني بتاريخه وحاضره.

هنا لا ننكر على أي سوري تشجيع المنتخب أو رفضه، ولي أسبابي في رفض تمثيله لكل السوريين بارتباطه الأعمى مؤخرًا لخدمة النظام السوري أمنيًا ببعض لاعبيه، وتشبيحًا بالكثير من مسؤوليه، وعسكريًا وحزبيًا برضا القيادة العليا على الأسماء التي تستدعي وتنال الموافقة، ومن حق أي إنسان أن يرى ما لا يراه وأن يعترف ويشجع كما يشاء، لكن فعلاً أود أن أتساءل بعيدًا عن أي توجه سياسي، هل هذا المنتخب يختلف عن سابقه؟

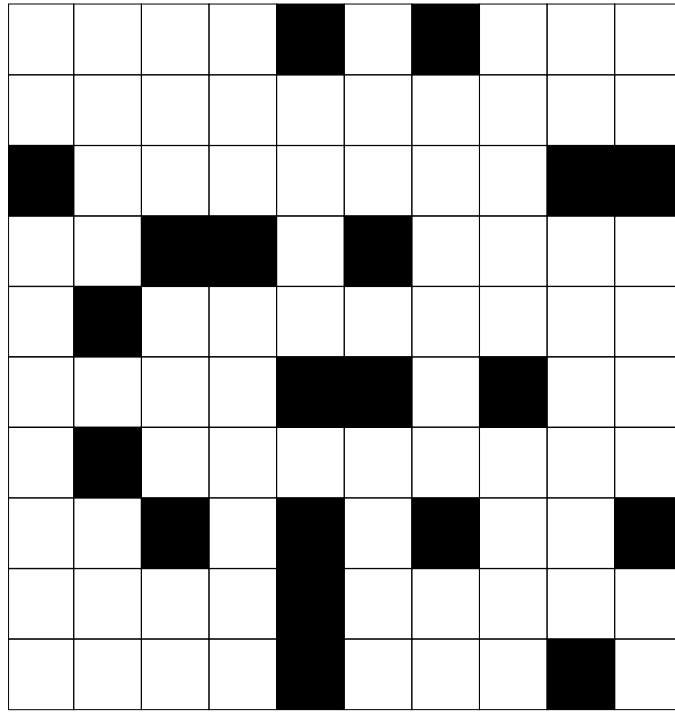
ألم يرافق التزوير بأبدي الجنرال بوظو فئاته العمرية، أليس الإهمال هو ما أصابه، والشح وانقطاع الاهتمام هو المرض العضال منذ عقود؟ ألم تفشل الأسماء التي تنصبت زعامة اتحاد الكرة في إدارة المنتخب لأنها تعتبر جولاته ومبارياته الودية والبطولات الرسمية نزهة وسمسرة وتجارة وزيادة في المعارف بين الأشقاء والأصدقاء لكسب الود والدعم أكثر من نتائج المنتخب؟ هذا المنتخب دار بين أيادي المديرين العابثين والمسؤولين الجانحين والضباط المتسلطين سنوات وسنوات ليرفع التحية ويرسل أسمى آيات الاحترام لعظيم الأمة، ليكسب بعض الامتيازات في إنجازات الطفرة بين ذهبية المتوسط وبطولة وحيدة لغرب آسيا وفضية العرب وأربع مرات وصول إلى كأس آسيا، بنتائج تخجل أي مشاهد ومتابع وقارئ.

ومن ثم يتم صبغه بالحرب على المؤامرة وتنزل أخباره وتدعى الجماهير لتحيته ومؤازرته أسوة بجرائم الجيش والمليشيات، في أسقط وأنزل صورة عرفتها سوريا منذ عقود طويلة، فيكون السلاح الأبرز للنظام السوري في تصفيات كأس العالم وفي التأهل إلى كأس آسيا للتغطية على ما يحدث في سوريا، ولكسب شعور الجماهير العربية وجماهير دول العالم بأن "النسر سيحلق فوق الركاب ويصنع الفرحة"، علمًا بأن هذا النظام قتل من لاعبي ومدربي كرة القدم حتى يومنا هذا ما يقارب الـ 100 رياضي ودمر أجزاء من صالات الرياضة السورية، متخذًا من بعض اللاعبين في المدن متراسًا عسكريًا وأماكن للاعتقال والتصفيّة، وكل لاعبي المنتخب على علم بما يجري وما جرى، وأن زملاء لهم في المعتقلات وفي القبور.

أين الموقف الأخلاقي؟ لا حياة لمن يتنادي.

يحق لك أن تشجع المنتخب وأن ترفض كل ما ذكر، وما خطه كل شهيد رياضي بدمه على تراب سوريا، ويحق لي أن أهاجم هذه الكتيبة العسكرية بالزني الرياضي، ويحق لي أن أعتبر المنتخب طرفًا لصالح النظام السوري، وجنديًا في معركة استبداده وإجرامه المستمر على البلاد منذ سنوات.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



1  
2  
3  
4  
5  
6  
7  
8  
9  
10

2		9		6		5			
	6		9		7		3		
	1		5				2	6	
		4		5		2		7	
			8		2				
1		2		7		3			
7	9				5		4		
	2		7		6		8		
		1		9		7		3	

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بداية، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صف أو عمود.

### أفقي

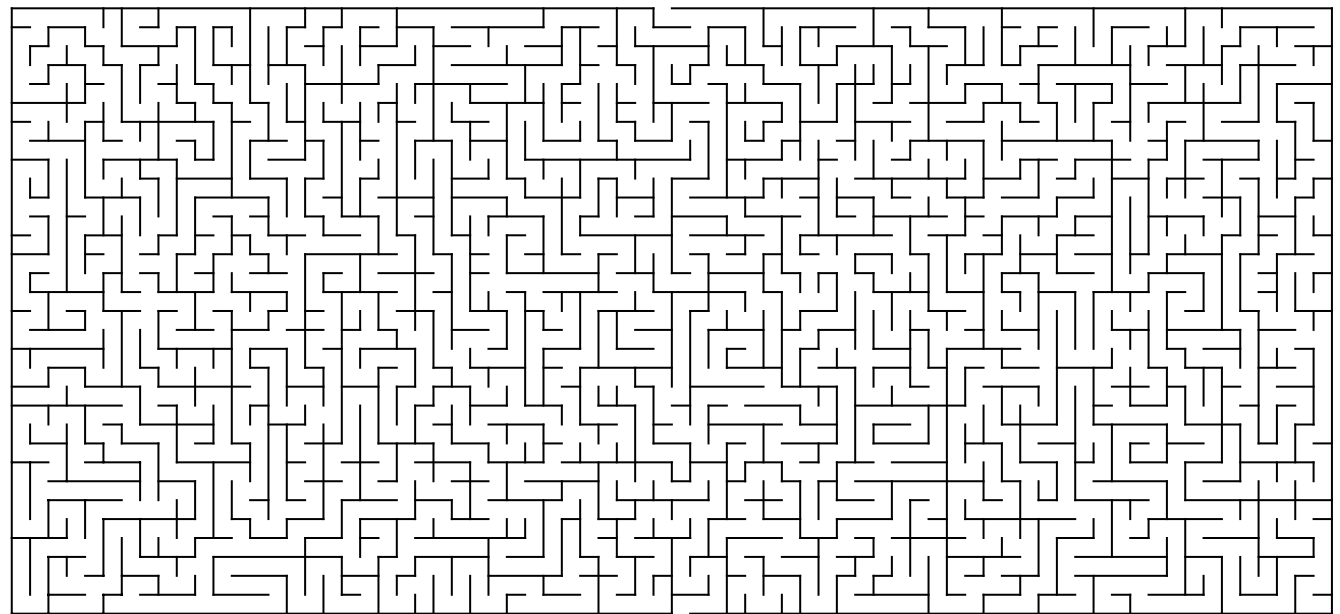
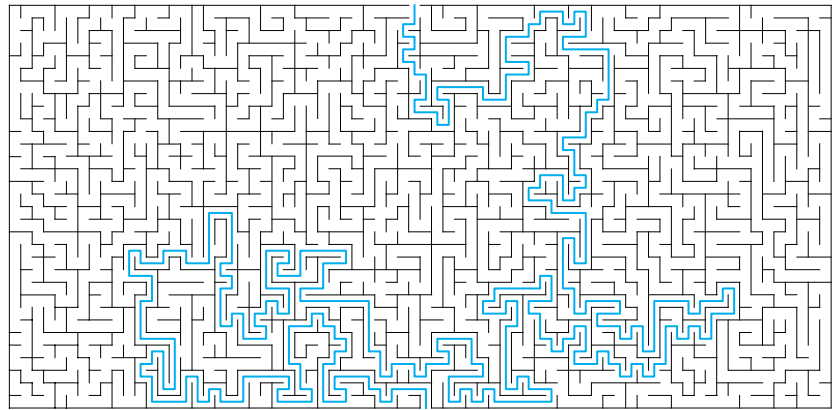
1. عام - من الشهور الهجرية
2. من أعرق الفرق الانجليزية لكرة القدم
3. أفضل لاعب لكرة قدم في العالم 2008
4. يدعو إلى الألم والحزن - ثلثا شام
5. ولاية يابانية جنوبية فيها ولد فن الكاراتي
6. نصف تواق - يرسل من ينوب عنه
7. لاعب كرة قدم الأكثر شعبية في الوطن العربي
8. دار - إذا تعدى اثنين شاع
9. دواء شاف ضد السم أو المرض - عجري
10. موسيقى اميركية افريقية - قروض مستحقة

### عمودي

1. نصف يحطم - 4 متشابهة - قوام
2. في السلم الموسيقي - فصيلة من النباتات تضم الفول (معكوسة).
3. الاسم الأول للمغني الاسباني اغليسياس - كثير
4. مذكرات يومية - نصف راهب
5. حارس مرمى فريق لانس الفرنسي - أجرة موظف
6. وكالة فضاء اميركية
7. ثروة - آخر الاسبوع (بالانجليزية)
8. موقع المرجان الطبيعي في البحر - صوت الألم العميق - نعم (بالفرنسية)
9. تعديلات طفيفة على عمل فني - - أشجار رفيعة وعالية لحماية المزارع من الريح
10. من حالات البحر - الدولة العربية التي اخرجت السعودية من كأس العالم 2010

### حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
م	س	ك	ق	و	ا	م	ي	س	س
ا	ل	ش	ب	و	ن	ه	و		
ر	ا	ي	ر	د	م	ا	ر		
ك	ل	و	ر	و	ف	ي	ل	ا	
و	ب	ز	ق	ز	ا	ج	ل		
ن	ا	ن							
ي	ر	ر	ا	د	م	ف	ي		
د	ر	ا	ه	م	س	م	ر	ا	ن
ق	ش		ت	ي	م	ح	س	ن	



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enablabadi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي



تتويج المنتخب الفرنسي بكأس العالم روسيا 2018 - تموز 2018 (FIFA)



## من جائزة أفضل ممثل إلى تقنية الفيديو وسقوط جدار برلين أبرز أحداث كرة القدم في 2018

شود عام  
2018 سلسلة  
من الأحداث  
والمثيرات  
المهمة على  
صعيد كرة  
القدم على

مستوي الأندية  
والمنتخبات،  
انطلاقاً من  
تحقيق ريال  
مدريد لثلاثية

تاريخية في دوري  
أبطال أوروبا  
وصولاً إلى تتويج  
المنتخب الفرنسي  
بطلاً للعالم، مروراً  
بنهائي تاريخي  
في بطولة "كوبا  
ليبرتادوريس" بين  
بوكا جونيورز  
وريفرليت  
وما اعترى  
هذه البطولة  
من مشاكل  
وتحديات.

على أرضه بثلاثة أهداف دون رد وخسارته إياباً بثلاثة أهداف لهدف.

وتوج نادي القوة الجوية العراقي بلقب كأس الاتحاد الآسيوي للمرة الثالثة تواليًا. وحقق نادي العين الإماراتي الإنجاز الأكبر ببلوغه نهائي كأس العالم للأندية على أرضه، بعد أن خطى الترجي في ربع النهائي وريفربليت الأرجنتيني في نصف النهائي، قبل أن يسقط أمام ريال مدريد بأربعة أهداف لقاء هدف واحد.

### نجم إنكلترا.. مصري

حقق محمد صلاح ما لم يكن متوقفاً بعد انتقاله من روما إلى ليفربول، وأبدع مهاجم نادي ليفربول في هيمته على الجوائز الفردية في إنكلترا بعدما توج بلقب هداف الدوري الإنكليزي الممتاز مسجلاً 32 هدفاً.

وقاد صلاح فريقه إلى نهائي دوري أبطال أوروبا قبل أن يصطدم بريال مدريد في كيف، إذ أصيب خلالها إصابة بالغة بعد احتكاكه مع قائد النادي الملكي سيرجو راموس.

### نهائي استثنائي في أمريكا الجنوبية

من بين جميع نسخ "كوبا ليبرتادوريس" الـ 58 كانت النسخة التي حسمت في مدريد، في كانون الأول الحالي، هي الأكثر إثارة وجدلاً في تاريخ البطولة.

تدخل هذه المباراة التاريخ من أوسع أبوابه، كونها الأخيرة التي ستكون بنظام مباراتي ذهاب وإياب، وجمعت بين العملاقين الأرجنتينيين ريفرليت وبوكاجونيورز، كما أقيمت المواجهة للمرة الأولى خارج القارة.

كل الأحداث التي أحاطت بالمرحلة الأخيرة غير قابلة للنسيان، من حالات الشغب وإقامة المباراة في أوروبا وتأجيلها لأكثر من مرة. وأصبح هذا النهائي الذي توج فيه ريفرليت بطلاً للنسخة هو الأعلى مشاهدة في البطولة الجنوب أمريكية بعد أن تابعه نحو 350 مليون شخص.

المسابقة العالمية. وبعد مرور أشهر على السقوط المدوي في المونديال، سقطت ألمانيا مرة أخرى وتعرضت للهبوط إلى المستوى الثاني في دوري الأمم الأوروبية، بعد أن عجزت عن الفوز على فرنسا وهولندا بهزيمتين وتعادلين.

### أرقام تاريخية مدريدية

حقق ريال مدريد رقماً تاريخياً لم يسبقه إليه سوى ريال مدريد ذاته، عندما وقع على فوزه على نادي ليفربول في نهائي دوري أبطال أوروبا بثلاثة أهداف لقاء هدف محتفظاً بلقب مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم للموسم الثالث على التوالي، كأول مدريد ذاته هو من توج بلقب المسابقة في مساهما القديم من خلال التتويج باللقب لثلاث مرات متتالية أيضاً. وعزز ريال مدريد رقمه القياسي بوصوله للكأس رقم 13 في تاريخه كأكثر نادٍ تتويجاً بالمسابقة مبتعداً عن أقرب منافسيه أي سي ميلان المتوج سبع مرات.

كما توج ريال مدريد بلقب كأس العالم للأندية للمرة الرابعة في تاريخه للمرة الثالثة على التوالي كإنجاز تاريخي في رصيد النادي.

### إنجازات عربية في المسابقات القارية والدولية

شهد عام 2018 قدرة كرة القدم العربية على المنافسة في المسابقات القارية والدولية، بداية من بلوغ نادي الترجي التونسي والأهلي المصري، نهائي مسابقة دوري أبطال إفريقيا، في مواجهة حماسية انتهت لصالح الترجي على ملعب رادس بريمونتادا تاريخية بعد أن كان متأخراً في الذهاب بثلاثة أهداف لهدف، ليعود ويتخطى النادي المصري بثلاثة أهداف دون رد. وتوج الرجاء البيضاوي المغربي بطلاً بلقب كأس الاتحاد الإفريقي للمرة الثانية في تاريخه على حساب فيتا كلوب الكونغولي، بعد فوزه

مرة يلمس فيها الكرة. توج مبابي بطلاً لكأس العالم ليصبح ثاني لاعب في تاريخ كرة القدم يحمل البطولة بسن أقل من عشرين عاماً بعد الأسطورة البرازيلي بيلي، ليحمل بطولة "ريموند كوبا" كأفضل لاعب صاعد تحت سن 21، وليوقع اسمه كأول لاعب يحصل على الجائزة المستحدثة.

### جائزة بطل العالم للتمثيل

خلال مونديال روسيا، بات النجم البرازيلي نيمار داسيلفا، مادة دسمة للسخرية على مواقع التواصل الاجتماعي بعد مبالغته في السقوط في أكثر من مناسبة.

وأبرز تلك السقطات كان في مواجهة المكسيك عندما أمسك اللاعب قدمه لمدة طويلة وسط مخاوف من تعرضه لإصابة كارثية قبل أن يقف مفاجئاً الجميع بأنه لم يتعرض لأذى. وفي إحصائية لموقع "جول" بلغ عدد الدقائق التي سقط فيها نيمار 14 دقيقة خلال أربع مواجهات مع منتخب بلاده في روسيا.

رشح رواد مواقع التواصل الاجتماعي نيمار لجائزة "الأوسكار" كناية عن براعته في السقوط والتمثيل، ليظهر اللاعب الفرنسي السابق، إيريك كانتونا، بفيديو يظهر اختراع حقيبة أسماها "نيمار" وأصفاً اللاعب "بالرائع والممثل البارع".

### انهيار جدار برلين

قبيل مواجهات كأس العالم، كان المنتخب الألماني هو القوة المخيفة لجميع منتخبات العالم دون استثناء، وعشية انطلاق المسابقة لم يشك أحد في قوة حامل اللقب وكأس القارات وكان المرشح الأقرب لحمل اللقب.

ولكن ما حدث كان عكس المتوقع، فكانت الضربة الأولى للجدار الألماني الصلب قادمة من المكسيك فخسر بهدف دون رد، قبل أن يطيح المنتخب الكوري بالتأهل إلى الدور الثاني من خلال إقصائه بهدفين في مفاجأة هي الأكبر من نوعها في

ذات طابع أكثر جدية من المواجهات الدولية الودية التي تشهدها فترات الانقطاع الدولية خلال الموسم الكروي. تعتبر هذه المسابقة فرصة فعلية للمنتخبات الأوروبية الصغيرة للحصول على مقعد في كأس الأمم الأوروبية عام 2020، وتلعب البطولة بالتزامن مع تصفيات الأمم الأوروبية. ويشارك في البطولة 55 منتخباً من القارة العجوز، مقسمة على أربعة مستويات، يضم كل منها أربع مجموعات، مع نظام هبوط وصعود، بحيث يتسنى لأبطال المستوى الثاني والثالث والرابع التأهل للمستوى الأول، بدلاً عن الهابطين.

### أسماء جديدة في كأس العالم روسيا 2018

تعتبر بطولة كأس العالم التي أقيمت في صيف 2018 في روسيا، من أنجح البطولات المنظمة للبطولة في تاريخها، والتي شهدت أيضاً وصول منتخبات جديدة إلى المربع الذهبي كالمنتخب الكرواتي والمنتخب البلجيكي، وتتويج المنتخب الفرنسي الذي غاب عن المربع الذهبي منذ عام 2006. ظهر المنتخب البلجيكي بكامل نجومه وقوته خصماً عنيداً لكل المنتخبات التي واجهها لا سيما بعد إقصائه منتخب اليابان والعودة بـ"ريمونتادا" عقب تأخره بهدفين، كما أقصى المنتخب البرازيلي بكامل ترسانته من النجوم، قبل أن يخرج في نصف النهائي مع فرنسا، ثم يتوج بالبرونزية لأول مرة في تاريخه.

كذلك الأمر بالنسبة للمنتخب الكرواتي الذي حقق إنجازاً غير مسبق بعد أن أقصى روسيا وإنكلترا على التوالي، ليحمل الميدالية الفضية لأول مرة في تاريخه.

ومع تتويج المنتخب الفرنسي، شهدت البطولة بزوغ موهبة استثنائية، إذ أثبت الشاب الفرنسي كيليان إيمبابي الذي لم يكن يبلغ 20 عاماً خلال البطولة، أنه لاعب فريد وقادر على خلق فرص كبيرة في كل

وتستعرض لكم عنب بلدي أبرز تلك الأحداث والقضايا الرياضية في تقريرها انطلاقاً من التغيير الكبير الذي طرأ على البطولة الكبرى على مستوى المنتخبات في مونديال روسيا 2018.

### 2018 عام الـ "VAR"

تعتبر تقنية الفيديو المساعد للحكم (VAR) المتغير الأكبر في عام 2018، الذي تأكد دوره كعنصر لا غنى عنه في اللعبة، لا سيما عقب استخدامها في البطولة الأعلى في تاريخ كرة القدم.

ومنذ دخول التقنية إلى مونديال كأس العالم لأول مرة في تاريخ اللعبة العالمية، وجدت طريقها نحو الدوريات المحلية في أوروبا، فلم ينتظر الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) حتى حلول عام 2020 لاستخدام التقنية، وقرر استخدامها في النسخة الحالية من بداية الدور الـ 16 في دوري أبطال أوروبا، إلى جانب اعتماد معظم الدوريات الأوروبية الكبرى التقنية.

لا شك أن التقنية وجدت مناهضة وجدلاً كبيرين حول جدواها والمشاكل التي قد تحدثها لا سيما فيما يتعلق بقتل المتعة في اللعبة، ولكن التقنية تحولت إلى شيء اعتاد الجمهور على وجوده في الملاعب وصار يطالب بتطبيق التقنية في بقية المسابقات التي لم تطبق بها.

### 2018 ميلاد لبطولة جديدة

شهد عام 2018 ولادة بطولة جديدة على صعيد المنتخبات الأوروبية، واستحدث الاتحاد الأوروبي دوري الأمم الأوروبية لشغل الأجنحة الدولية بمباريات



تتويج نادي ريال مدريد بجواري أبطال أوروبا للمرة الثالثة على التوالي - أبريل 2018 (رويترز)





05-03  
2015  
نبيل الشرجي



09-12  
2013  
أحمد شكادة



16  
01  
2013  
محمد شكادة



11-28  
2012  
محمد قراب

سياسية  
اجتماعية  
ثقافية  
منوعة



جريدة أسبوعية  
تأسست في داريا

عضو الشبكة السورية  
للإعلام المطبوع  
SNP



## تعا تفرج خطيب بدلة

### تشليح باسم الثورات

كان هناك أناسٌ غافلون، بينما نحن متزاحمون في ساحات الحرية نهتف لـ "الثورة"، وخرجوا إلى البراري ليقطعوا الطرقات، ويشلحوا الناس، ولدى انتهاهم من عمليات التشليح كانوا يخبئون المسروقات في أماكن آمنة، ويعودون إلى الساحات، ويهتفون لـ "الثورة" و"إسقاط النظام" حتى تتمزق مؤخراتهم من عزم الهتاف.

الثورة ما هي بجديده علينا نحن السوريين، فكل ضابط عسكري سير دبابتين وعربتين مجنزرتين وبضعة جنود واحتل الإذاعة وأعلن بياناً يحمل الرقم "واحد"، كان يسمى عدوانه على استقرار البلاد والسلطة التي كانت موجودة قبله "ثورة" أحسنى الزعيم، في سنة 1949، "ثار" على الحكم السوري الذي لما يبلغ من العمر سوى ثلاث سنوات منذ إعلان استقلال سوريا 1946، وأنهاء.. وسامي الحناوي عمل "ثورة" على ثورة حسني الزعيم قبل أن يصير عمرها نصف سنة، ووضعه في خبر كان.. وأديب الشيشكلي أزاح سامي الحناوي وأرسله، مع ثورته، إلى الجحيم.. وفي سنة 1958 حقق الثوريون القوميون البند الأهم ضمن أهدافهم الثلاثة، وهو "الوحدة"، فكانت وحدة الإقليمين الجنوبي (مصر) والشامي (سوريا) ثورة على الواقع العربي المتخلف، ثورة ساحقة ماحقة ألغت الحرية السياسية، وأرسلت السياسيين إلى السجن، وأمرت بكل الأحزاب، وأغلقت البرلمان، وأمتت الصناعات الناشئة، وضربت التجارة، وتركت لأهالي الإقليمين العربيين الشقيقتين مطلق الحرية في اختيار الوقت الذي يناسبهم لحمل اللافتات والركض في الشوارع، والهايتاف باسم "ناصر".

وكان الانفصال (1961) ثورة على استبداد جماعة الوحدة، ولكنها ثورة قصيرة، لم نجد نحن السوريين الوقت الكافي لتعرف إن كانت "مليحة أو عاطلة"؛ إذ سرعان ما عاجلناها تشكيلاً من الضباط القوميين والاشتراكيين بثورة ساحقة ماحقة هي ثورة الثامن من آذار 1963 التي ثار ضباطها، فيما بعد، بعضهم على بعضهم الآخر، وصفى بعضهم البعض، حتى استقر الحكم فيها لحزب البعث.

ولأجل أن يتميز النظام الثوري في سوريا عن غيره من الأنظمة السياسية في العالم، ابتكرت ثورة الثامن من آذار، على الصعيد الداخلي، "قانون الطوارئ"، وكان أهم اكتشافاتها، على صعيد اللغة، عبارة "يد من حديد"، بدليل أن معظم بياناتها الثورية كانت تنتهي بجملة تقول "سنضرب بيد من حديد كل من تسول له نفسه العبث بأمان البلاد واستقرار البلاد".

داخل حزب البعث نفسه، كانت هناك ثورات.. فالرفيق صلاح جديد وجماعته ثاروا على جماعة الرفيق أبي عبدي محمد أمين الحافظ، في شباط فبراير 1966، وأبعدوهم عن السلطة. وكانت نتيجة ذلك الغيم الأسود أن حافظ الأسد ثار على جماعة الثورة الشباطية نفسها، في تشرين الثاني نوفمبر 1970، وقتل منهم من قتل، وأرسل الباقين ليموتوا في السجن، وسرعان ما تبين لنا، أن حافظ مولع بـ "الحديد" البعثي، إذ جاءنا بـ يد من حديد، وقدم من حديد، وقبض من حديد، وسلسل من حديد وزر، ثم أطلق أخاه رفعت وكلايه في الشوارع، وراحوا يعجقون في "بسطات" عباد الله جيئةً وذهاباً، يمشون ويتبخثون، ويقفلون، ويهجرّون، ويجوعون، ويسرقون، وينهبون، فما يزيد ذلك ملايين السوريين إلا حباً بالقائد حافظ الأسد، وبثورته، وبحركته التصحيحية (المباركة).

## آل رشي يعود بـ"اسكتشات" سورية في أوروبا



الممثل محمد آل رشي في لوحة "ملك الاندماج" (فيس بوك)

تخرج في المعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق عام 1995، وقدم مجموعة من الأعمال الدرامية، أهمها "أخوة التراب"، "أهل الغرام"، و"حمام القيشاني". وعن ابتعاده عن الدراما بعد مغادرته سوريا عقب انطلاق الثورة السورية واشترائه في الاحتجاجات السلمية، يقول آل رشي، " نعم، ابتعدت عن الدراما التلفزيونية، لكنني لم أبتعد عن المسرح، فعملت على ثلاث مسرحيات منذ وصولي إلى أوروبا، والآن أعمل على المسرحية الرابعة التي تحمل عنوان (وقائع مدينة لا تعرفها)، التي كتبها شريكاً وصديقي وأثل قدور، وأخرجها وأمثل فيها".

يريد آل رشي أن يرى كيفية تفاعل الناس مع المحتوى الذي يقدمه، وهو محتوى توعوي، ليرصد تفاعل السوريين مع هذه المواضيع، معتبراً أن المشروع قابل للتطوير مستقبلاً، لكن لم يحدد كيفية تطويره بعد.

الأمريكي للأبحاث، في تشرين الأول الماضي. ويعيش في أوروبا حوالي مليون سوري بين لاجئ وطالب لجوء، يمثلون خامس أكبر نسبة لاجئين في العالم، منهم 110 ألف في السويد. ويخلص "الاسكتش" إلى فكرة مفادها أن الانتقال من مجتمعات تحدد من قيمة الفرد وحقوقه، ومن تطبيق القانون وسيادته، لمجتمعات جديدة ومختلفة، يمكن أن يخلق صعوبات لأشخاص وفرصاً لأشخاص آخرين". كما قدمت الممثلة السورية ريم علي بالتعاون مع الممثلة إنجي اليوسف، لوحة عن حقوق المرأة، في إطار نفس المشروع، والتي طرحت فكرة الطلاق بين الزوجين اللاجئين بعد وصولهما إلى أوروبا، وما تعانیه المرأة السورية من اضطهاد.

محمد آل رشي هو ممثل سوري وابن الممثل الراحل عبد الرحمن آل رشي،

اللوحة عدة أحداث مر بها بعض السوريين في أوروبا، مثل قضية "أبو مروان" الذي قتل زوجته وظهر عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وقضية تعنيف الأطفال التي تجبر الحكومة السويدية على أخذ الأطفال من ذويهم إلى مراكز رعاية.

لكن في نفس الوقت تظهر اللوحة شخصية أحد السوريين الذين يدعون الاندماج بالمجتمعات الأوروبية، إذ يقدم ناصح لصديقه عن أدبيات اللجوء متناسياً كونه لاجئاً، ويسمي نفسه "ملك الاندماج"، وفي النهاية يتبين أنه أول من يخرق القوانين، في إشارة إلى الأشخاص الذين يطالبون غيرهم بالالتزام بالقوانين، مع استمرارهم بخرقها.

يقدر عدد اللاجئين السوريين الذين تقدموا بطلبات لجوء إلى الدول الأوروبية بنحو 650 ألف سوري، تمت الموافقة على طلبات 520 ألفاً منهم، بحسب إحصائيات لمركز "بيو"

### عنبلدي - دلا إبراهيم

"أحببت الفكرة والتجربة في هذا المكان، الذي يضم سوريين، فهناك سوريون كثر يعيشون في مجتمعات جديدة عليهم، ويحاولون التأقلم معها، فأحسست أن هذه التجربة مجدية"، هكذا وصف الممثل السوري القيم في أوروبا، محمد آل رشي، تجربته الجديدة مع "أرابيسكا تياترن"، في العاصمة السويدية ستوكهولم.

يقول آل رشي لعنبلدي، "تعرفت على مدير مشروع (أرابيسكا) الذي طرح علي إنجاز لوحات تمثيلية توعوية للاجئين السوريين في أوروبا، بالتعاون مع الأمم المتحدة ومنظمة حقوق الإنسان".

## وسائل إعلام مستقلة تطلق الدليل الأول للسلامة في سوريا

### عنبلدي - إسطنبول

أطلقت وسائل إعلام سورية "دليل السلامة للعمل الإعلامي في سوريا"، الذي أعده وألّفه منسقو السلامة في مجموعة من المؤسسات الإعلامية المحلية المستقلة، وذلك خلال حفل نظمه الشبكة السورية للإعلام المطبوع في اسطنبول، مساء الجمعة 28 من كانون الأول، حضره عدد من الإعلاميين والصحفيين السوريين.

الكتاب هو الأول المخصص لسوريا في هذا المجال، وهو موجه للأفراد والمؤسسات العاملة داخل البلاد وخارجها، وجاء كتمرة لمجموعة من الورشات والتدريبات التي أجريت على مدار سنتين، بإشراف مدربين وخبراء محليين ودوليين، بمشاركة كل من الشبكة السورية للإعلام المطبوع، وشبكة الصحفيين السوريين، ومجلة عين المدينة، وجريدة عنبلدي، وراديو روزنة، ومجلة زيتون، وجريدة سوريانا، وجريدة كنا سوريون، وجريدة صدى الشام، وبدعم من منظمة دعم الإعلام الدولي "IMS".

وقال معدو الكتاب في تقديمه، "سلامة الصحفيين هي إحدى الدعائم الأساسية في تشكيل صحافة سورية حقيقية، ما يجعل منها قضية ذات أولوية أمام

180 على جدول التصنيف العالمي لحرية الصحافة بحسب المنظمة. ويواجه الصحفيون والناشطون السوريون انتهاكات عدة منذ بدء الحراك السلمي في سوريا عام 2011، إذ وثق المركز السوري للحرية الصحفية مقتل 435 صحفياً وإعلامياً على يد النظام السوري وحليفته روسيا، منذ آذار 2011 حتى آب 2018.



المؤسسات والمنظمات الصحفية لآبد أن تأخذ حقها من الاهتمام الكافي".

منسق السلامة في جريدة عنبلدي، مجد عليان، قال إن دليل السلامة يتحدث عن تأثير الأحداث في مناطق الصراع على الصحفيين السوريين، وما ينتج عنها من مخاطر تهدد حياتهم، إلى جانب المخاطر القانونية وغيرها في داخل سوريا وخارجها، كما يرشد العاملين في قطاع الإعلام إلى كيفية التعامل مع الحوادث المحتملة قبل حدوثها وخلالها، وبعد وقوعها.

وقال الصحفي السوري سالم مدللة، وهو أحد الصحفيين الخارجيين مؤخرًا من الغوطة الشرقية، إن الدليل من الممكن أن يشكل حافزاً لمعاودة العمل في المناطق السورية الساخنة، مشيراً إلى أنه لم يكن لدى الناشطين العاملين سابقاً في الغوطة أي نصائح أو أسس يتبعونها للحفاظ على سلامتهم الشخصية.

وأكد مدللة على أهمية الدليل لسلامة الصحفيين في الداخل، بالإضافة إلى دعوة الصحفيين إلى العمل والالتزام بقواعدهم للوصول إلى أعلى مستويات السلامة.

وقتل في سوريا 11 صحفياً في العام 2018 وفق تقرير أصدرته منظمة "مراسلون بلا حدود".

وتقع سوريا في المركز 177 من أصل